

الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة: دراسة تحليلية

د. عزت عبد الفتاح الشامي

مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة المنصورة
ezzatzelshamy2020@gmail.com

المستخلص

تتناول الدراسة حجم الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة؛ وذلك منذ العام الجامعي 2011/2012 وحتى العام الجامعي 2019/2020، والمسئول عن إعدادها، ومصادرها، والمعايير التي على أساسها تحدد الميزانية، وأوجه إنفاقها، ووضع استراتيجية لتطوير تمويل مكتبات جامعة المنصورة؛ وذلك لتحسين خدمات المعلومات في هذه المكتبات وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بوصف وتحليل الوضع الراهن الخاص بالموارد المالية أو الميزانية المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة، وقد توصلت الدراسة بأن هناك انخفاضاً ملحوظاً في الموارد المالية لهذه المكتبات عاماً بعد عام، وأن هناك عجزاً واضحاً فيها، وأن أسباب هذا العجز يكمن في غياب المعايير التي يتم بموجبها تحديد نصيب كل مكتبة من مكتبات الجامعة من الميزانية بصورة علمية ومنطقية، وعدم إدراك المسؤولين بأسعار المطبوعات والكتب، وعدم وعيهم بدور هذه المكتبات، وغياب مديري المكتبات أنفسهم في إعداد الميزانية وتوزيعها على المكتبات، وهذه المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات لا تتفق مع المعايير الدولية والعربية الخاصة بهذا الشأن، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعظيم الاستفادة من المخصصات المالية المتاحة لمكتبات جامعة المنصورة؛ وذلك من خلال المعايير الثلاثة الأساسية: معيار العدالة، ومعيار الكفاءة، ومعيار الجودة، وضرورة توفير مصادر تمويلية متنوعة جديدة لمكتبات جامعة المنصورة؛ وذلك من خلال: الرسوم الدراسية لطلاب جامعة المنصورة، ورسوم خدمات التصوير، وگرامات الكتب المفقودة، ورسوم الخدمات المختلفة من دورات وترجمة وخلافه، والإعلانات، وضرورة وضع سياسة مالية سنوية تغطي الاحتياجات الفعلية لمكتبات جامعة المنصورة من أوعية المعلومات المختلفة وغيرها من المستلزمات الأخرى، مع بيان أوجه صرف هذه الاحتياجات على مدار العام، مع مراعاة أعداد المستفيدين.

الكلمات المفتاحية: ميزانية المكتبات الجامعية؛ ميزانية المكتبات الطبية؛ ميزانية مكتبات المستشفيات.

تاريخ القبول: 27 أغسطس 2020

تاريخ الاستلام: 28 يونيو 2020

أهمية الدراسة

تعد الموارد المالية أحد أهم العوامل التي تساهم في مجموعات المكتبات ومراكز المعلومات ، وأنشطتها المتعددة ، وخدماتها المتنوعة ، كما تؤثر تأثيراً بالغاً في البيئة الداخلية للمكتبات ، وأثاثها وتجهيزاتها المختلفة ، والعاملين بها ، ومجموعاتها المتنوعة ، وفعالية الخدمات والأنشطة المقدمة بها ، فتوافر مصادر محددة للتمويل تساعد على وضع الخطط الإستراتيجية وتحقيق الأهداف المنشودة من المكتبات، وعلى الرغم من ذلك كله إلا أنه يتأثر بالضرورة بالأوضاع الاقتصادية العامة للمجتمع ومؤسساته المختلفة ، التي تساهم في تمويل هذه المكتبات ودعمها، حيث إن البيئة الاقتصادية العالمية التي تعمل فيها المكتبات تتميز بتضخم الإنتاج الفكري ، وارتفاع أسعاره، وزيادة الطلب على الخدمات ؛ وهذا يجعل من الضروري البحث عن سبل أخرى إضافية للتمويل؛ فاتجهت المكتبات للاعتماد بشكل أساسي على نشاطاتها وجهودها الهادفة لزيادة التمويل.

ويُعد تمويل المكتبات ومراكز المعلومات وتحديد النفقات اللازمة لها من أصعب المهام في إدارة المكتبات ومراكز المعلومات ؛ وذلك لنقص الإحصاءات والأرقام الخاصة بالتمويل ، وعدم الدقة في تحديد مخصصات المكتبات ومراكز المعلومات في ميزانيات مختلف تلك المؤسسات ، وتشتت أنشطة المكتبات ومراكز المعلومات وافتقارها إلى التكامل في داخل المؤسسة ، بالإضافة لأن البيانات والمعلومات الخاصة بالتمويل في أية مؤسسة من الصعوبة الحصول عليها بسهولة ويسر .

وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على حجم الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة ؛ وذلك من العام الجامعي 2011 / 2012 وحتى العام الجامعي 2019 / 2020 ، والمسئول عن إعدادها ، ومصادرها ، والمعايير التي على أساسها تحدد الميزانية ، وأوجه إنفاقها ، بالإضافة إلى وضع إستراتيجية لتطوير تمويل مكتبات جامعة المنصورة ؛ وذلك لتحسين خدمات المعلومات وتطويرها في هذه المكتبات . وترجع أهمية هذه الدراسة إلى الدور المهم الذي تقوم به الجامعة وكلياتها المختلفة ومراكزها ومستشفياتها الطبية المتخصصة ، وذلك في تقديم خدماتها، مما يستلزم تخصيصها بموارد مالية عالية وكبيرة ، وكافية ومناسبة ، كما ترجع أهميتها إلى ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الموارد المالية والميزانيات المخصصة لهذا القطاع المهم من مرافق المعلومات ؛ وذلك في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وبزوغ قواعد البيانات وانتشارها ، وتعالى الأصوات للاعتماد على بنك المعرفة المصري بما يضم من قواعد وبنوك للمعلومات والمعرفة .

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف الموارد المالية المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة ، وعدم كفايتها للوفاء باحتياجات المستفيدين من أوعية المعلومات المختلفة ، وعدم وجود خطط تمويل واضحة لها ، إلى جانب غياب

المعلومات الدقيقة عن مصادر التمويل مما يؤدي إلى العشوائية وغياب الخطط الإستراتيجية التي تعمل على ترشيد النفقات وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة ؛ وكذلك اتساع الفجوة بين النسبة المئوية لميزانية هذه المكتبات إلى ميزانية المؤسسات التعليمية والبحثية والخدمية التابعة لها ، كما لا يوجد معيار ثابت تحدد علي أساسه ميزانية هذه المكتبات كل عام ؛ لذا تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم الموارد المالية المخصصة لهذه المكتبات ، ومصادرها ، وطرق توزيعها وإنفاقها.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعرف على مصادر الموارد المالية الحكومية وغير الحكومية المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة .
- 2- التعرف على حجم الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات ، وذلك من العام الجامعي 2011 / 2012 وحتى العام الجامعي 2019 / 2020 .
- 3- كشف النقاب عن أسباب العجز في الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات .
- 4- الوقوف على العلاقة بين الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات والمعايير الدولية والعربية .
- 5- تحديد المسئول عن توزيع الميزانيات المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة .
- 6- إدراك وعى المسئولين عن توزيع هذه الميزانيات عن الدور المتغير والمتنامي لهذه المكتبات وأهدافها في خدمة التعليم والبحث العلمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- 7- التعرف على طرق توزيع الميزانيات المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة ، وسبل إنفاقها .
- 8- وضع إستراتيجية لتطوير الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة .

حدود الدراسة

تلتزم الدراسة بالحدود التالية :

- الحدود الموضوعية : تلتزم الدراسة بموضوع الموارد المالية المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة ، حيث تتناول حجم هذه الموارد ، والمسئول عنها ، ومصادرها المختلفة ، وطرق توزيعها وإنفاقها.
- الحدود الزمنية : تغطي الدراسة الوضع الراهن للموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة حتى نهاية العام الجامعي 2019 / 2020 .
- الحدود المكانية : تغطي الدراسة مكتبات جامعة المنصورة ، وتنقسم هذه المكتبات إلى ثلاثة أنواع هي : المكتبة المركزية ، ومكتبات الكليات ، ومكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة . فأما عن المكتبة المركزية لجامعة المنصورة ؛ فقد أنشئت في عام 1973 . وأما

عن مكتبات الكليات بجامعة المنصورة ، فتشمل عشرين مكتبة أساسية ، والجدول رقم (1) يُبين هذه المكتبات ، مرتبة حسب تاريخ إنشائها :

جدول رقم (1) مكتبات الكليات بجامعة المنصورة وتاريخ إنشائها

تاريخ النشأة	مكتبات الكليات بجامعة المنصورة	تاريخ النشأة	مكتبات الكليات بجامعة المنصورة
1990	مكتبة كلية التربية النوعية بميت غمر	1958	مكتبة كلية الهندسة
1990	مكتبة كلية التربية النوعية بمنية النصر	1963	مكتبة كلية الطب
1991	مكتبة كلية التربية النوعية بالمنصورة	1965	مكتبة كلية الزراعة
1994	مكتبة كلية التمريض	1969	مكتبة كلية التربية
1995	مكتبة كلية التربية الرياضية	1970	مكتبة كلية العلوم
1996	مكتبة كلية الطب البيطري	1973	مكتبة كلية الحقوق
1996	مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات	1974	مكتبة كلية الصيدلة
2007	مكتبة كلية السياحة والفنادق	1977	مكتبة كلية التجارة
2009	مكتبة كلية التربية للطفولة المبكرة	1977	مكتبة كلية طب الأسنان
2014	مكتبة كلية الفنون الجميلة	1979	مكتبة كلية الآداب

وأما عن مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة ، فتشمل ثمان مكتبات أساسية ، والجدول رقم (2) يُبين هذه المكتبات .

جدول رقم (2) مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة وتاريخ إنشائها

تاريخ النشأة	مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة	تاريخ النشأة	مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة
1997	مكتبة مستشفى الطلبة الجامعي	1984	مكتبة مركز الكلى والمسالك البولية
1999	مكتبة مستشفى الأطفال	1992	مكتبة مركز جراحة الجهاز الهضمي
2000	مكتبة مستشفى الباطنة التخصصي	1995	مكتبة مستشفى الطوارئ
2004	مكتبة مركز الأورام	1996	مكتبة مركز طب وجراحة العيون

هذا ، وقد تم استبعاد ثلاث مكتبات منها من حدود الدراسة المكانية ، وهي : مكتبة مستشفى الأطفال ، ومكتبة مستشفى الباطنة التخصصي ، ومكتبة مركز الأورام ؛ وذلك للأسباب التالية :

1- إدارة مستشفى الأطفال قامت بتحويل مكتبة المستشفى إلى مكتبة خاصة بالأطفال ، وقامت بتوزيع جزء من مقتنيات المكتبة الطبية على الأقسام العلمية بالمستشفى ، واحتفظت بالجزء الآخر في دواليب مغلقة بالمكتبة ، لا يُسمح لأي باحث أو أستاذ أن يستخدم هذه المقتنيات مهما كانت الأسباب ، والبديل ؛ مكتبة كلية الطب بالجامعة .

2- إدارة مستشفى الباطنة التخصصي قامت بنقل مكتبة المستشفى من المبنى الطبي إلى المبنى الإداري ، وخصصت لها حجرة صغيرة لا تتعدى مساحتها 2×3 م للمكتبة تستخدم كمخزن لمقتنيات المكتبة ؛ لذلك تم وضع المقتنيات في كرتين بغرض الحفظ والخزن .

3- مكتبة مركز الأورام مخطط لها أن تكون في الطابق الخامس من المبنى وهو " الدور العلمي " كما يطلقون عليه ، وهذا الطابق لم ينته العمل به حتى الآن .

منهج الدراسة

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بوصف وتحليل الوضع الراهن الخاص بالموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة ، وحجمها ، والمسئول عنها ، ومصادرها المختلفة ، وطرق توزيعها وإنفاقها ، وتشخيص المشكلات ، ووضع الحلول الملائمة لتلك المشكلات ، ثم الخروج بوضع إستراتيجية لتطوير تمويل مكتبات جامعة المنصورة ، تساهم في تعظيم الاستفادة من المخصصات المالية المتاحة لهذه المكتبات ، وتوفير مصادر تمويلية متنوعة جديدة لها ، ومن ثم تطوير خدمات المعلومات في مكتبات جامعة المنصورة ، وتحسين جودتها .

أدوات جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة ، سوف تعتمد الدراسة في جمع البيانات على الأدوات التالية :

- الاطلاع على أدب الموضوع : حيث تم - كخطوة أولى أساسية لدراسة الموضوع - الاطلاع على الإنتاج الفكري الخاص به ؛ وذلك بهدف تكوين خلفية نظرية تتعلق بالموضوع .
- المقابلات الشخصية : تم عمل عدد من المقابلات الشخصية مع رئيسة قسم الموازنة بالجامعة والمختصين بأمور ميزانيات المكتبات داخل القسم .
- السجلات الرسمية: وهى السجلات الخاصة بالشؤون المالية للكليات والمراكز والمستشفيات الطبية بجامعة المنصورة والمكتبات التابعة لها ، سواء السجلات الموجودة بإدارة الجامعة في قسم الموازنة ، أو السجلات الموجودة بكل كلية أو مركز أو مستشفى ، وقد تم الحصول من خلالها على الميزانيات المخصصة لمكتبات الجامعة ؛ وذلك منذ العام الجامعي 2011 / 2012 وحتى العام الجامعي 2019 / 2020 .
- النشرات الإحصائية لجامعة المنصورة من العام الجامعي 2011 / 2012 وحتى العام الجامعي 2019 / 2020 : وقد لعبت هذه النشرات دورًا مهمًا في الحصول على الميزانيات الخاصة بمكتبات جامعة المنصورة ، ومطابقتها بما حصل عليه من السجلات الرسمية .

الدراسات السابقة

اعتمدت الدراسة في البحث عن الدراسات المرتبطة بالمصطلحات : ميزانية المكتبات الجامعية ، ميزانية المكتبات الطبية ، ميزانية مكتبات المستشفيات ، Medical Libraries ، Hospital Libraries ، Budget ، Finance ؛ وذلك في القواعد التالية : قاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية ، وقاعدة بيانات دليل

الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي ، وقاعدة بيانات الإنتاج الفكري جوجل سكولار ، وشبكة الإنترنت عبر محركات البحث المختلفة ، وقد كشف البحث في الأدوات السابقة عن عدم وجود أى دراسة مطابقة أو قريبة من موضوع الدراسة ؛ لذلك يعد موضوع الدراسة جديداً لم يسبق دراسته من قبل .

مفهوم الموارد المالية وأهميتها في مكتبات جامعة المنصورة :

الموارد المالية بشكل عام هي: تدفقات نقدية ومالية مختلفة لصالح الأفراد والمؤسسات ، بغرض إنتاجي واستهلاكي ، ويمكن تحديد مفهومها للمؤسسات بأنه : " اختيار وتوفير احتياجاتها من الأموال ، حتى تتمكن من الحصول على احتياجاتها المادية ، سواء أكان مصدر هذه الأموال ذاتية مملوكة أو غير ذاتية مصادر أخرى غير مملوكة " (خليل & بوفاسة ، 2013 ، ص 17) ، إذن الموارد المالية هي ببساطة تخصيص المؤسسات مخصصات مالية أو توفير موارد مالية كافية ولازمة للقيام بالمشروعات وتطويرها وتحقيق أهدافها في الوقت المناسب وبالشكل المناسب ، ولما كانت مكتبات جامعة المنصورة – كغيرها من المكتبات الجامعية – تمثل إحدى الركائز الأساسية التي لا بد من تواجدها داخل الجامعة لتكتمل العملية التعليمية والأنشطة البحثية بالجامعة ، فضلاً عن خدمة المجتمع التي تنتمي إليه ، وحتى تقوم هذه المكتبات بالدور المنوط بها تعليمياً وبحثياً ومجتمعياً ، كان من الضروري توفير الموارد المالية الكافية والمناسبة لتزويدها بالأثاث والتجهيزات المناسبة ، وأوعية المعلومات المختلفة ، والعاملين المتخصصين فضلاً عن تحسين جودة البيئة الداخلية وإضافة المظاهر الجمالية التي تلعب دوراً مهماً في جذب الرواد إلى هذه المكتبات .

مصادر الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة :

لمكتبات جامعة المنصورة مصادر تمويل متعددة ، يمكن إجمالها على النحو التالي :

- المصدر الأول : الاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة الجامعة للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات ، والاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة المراكز والمستشفيات الطبية لمكتباتها المختلفة .
- المصدر الثاني : التعزيزات المالية التي تقدمها إدارة الكليات المختلفة للمكتبات التابعة لها ؛ وذلك من خلال صندوق الخدمات التعليمية ؛ وذلك وفقاً لطلب إدارة المكتبة من إدارة الكلية التابعة لها .
- المصدر الثالث : المبالغ المالية الخاصة برسوم المكتبة التي تتحصل عليها المكتبة في كل عام جامعي ، والتي تفرضها إدارة الجامعة على طلابها ، ورسوم خدمات التصوير وغرامات الكتب المفقودة وغيرها .
- المصدر الرابع : الهدايا العينية التي تقدم على هيئة منح أو هبات أو هدايا من قبل المؤسسات الوطنية أو الأجنبية الدولية أو من أحد أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين بالجامعة ، والتي تكون لصالح هذه المكتبات .

وعند تحليل المعلومات الواردة عن مصادر الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة ، فإنه يمكن الوصول إلى الحقائق التالية :

1- مصادر الموارد المالية الفعلية والواقعية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة والتي توفر لها مخصصات مالية تعتمد على الاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة الجامعة للمكتبة من ناحية ، والتعزيزات المالية التي يتم طلبها - في حالة طلبها - من إدارة الكليات من صندوق الخدمات التعليمية من ناحية أخرى بغرض سد العجز في هذه المخصصات المالية ، بينما تعتمد مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية في مصادر تمويلها على الاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة المراكز والمستشفيات الطبية لمكتباتها المختلفة ، والتي تعتمد على تقدير هذه الإدارة لأهمية المكتبة ودورها في خدمة المؤسسة الطبية .

2- الهدايا العينية تساعد هذه المكتبات في الحصول على أوعية معلومات قد لا تستطيع الحصول عليها من خلال أى مصدر آخر ، مثل المكتبات الخاصة المهداة بمكتبة كلية الآداب ، والتي تحتوي على 15 مكتبة خاصة مهداة من قبل الأفراد ، كان لها دور مهم في توفير كتب ومراجع ورسائل جامعية لا تتوافر في أية مكتبة أخرى ، كما تسد هذه الهدايا العجز في أثاث هذه المكتبات وتجهيزاتها المختلفة ، فبعد انتهاء فعاليات معرض جامعة المنصورة للكتاب السنوي ، يقوم بعض الناشرين بإهداء المكتبة المركزية بعض التجهيزات مثل: أجهزة التكييف، وأجهزة العرض المختلفة ، وآلات التصوير ، وبعض قطع الأثاث وغيرها .

3- المبالغ المالية الخاصة برسوم الطلاب ، والمبالغ المالية الخاصة برسوم خدمات التصوير وغرامات الكتب المفقودة وغيرها لا يحق للمكتبة التصرف فيها ولا السيطرة عليها ولا استلامها أساساً من المستفيدين ؛ ذلك لأنها تدخل في ميزانية الكلية ، حيث تورد للخزينة .

4- مصادر الموارد المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات تتفوق على مصادر الموارد المالية لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية ، فالمصادر الأولى متعددة ومتنوعة لسد العجز الموجود في المخصصات المالية للجامعة، بينما المصادر الأخرى تعتمد فقط على المبالغ المخصصة لها من قبل إدارة المراكز والمستشفيات الطبية .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة :

من الممكن تقسيم مكتبات جامعة المنصورة من حيث مصادر الموارد المالية إلى فئتين : الفئة الأولى هي: المكتبات التي تعتمد على الاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة الجامعة لها ، مع التعزيزات المالية التي تقدمها إدارة الكليات المختلفة للمكتبات التابعة لها ، وهذه تضم المكتبة المركزية ومكتبات الكليات المختلفة ، والفئة الثانية هي: المكتبات التي تعتمد على الاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة المراكز والمستشفيات الطبية ، وهذه تضم مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المختلفة .

وفي ضوء ذلك ؛ ونظرًا لاختلاف طبيعة مكتبات الفئة الأولى عن مكتبات الفئة الثانية ؛ لذا ينبغي عند الحديث عن حجم الميزانيات المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة تقسيم هذه المكتبات إلى قسمين : القسم الأول: يعالج حجم الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات المختلفة بالجامعة ، والقسم الثاني: يتناول حجم الميزانيات المخصصة لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بالجامعة .

أولاً : حجم الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة :

تحدد الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات من قبل إدارة الجامعة ، التي تأتيها من وزارة المالية ، والتي تصرف من بند 2/6 كتب ومجلات علمية ووثائق ، والجدول رقم (3) يوضح إجمالي حجم الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات وإجمالي مشترياتها من الكتب ؛ وذلك من العام الجامعي 2011/2012 وحتى العام الجامعي 2019/2020 ؛ وذلك اعتماداً على أدوات جمع البيانات التي حددتها الدراسة سلفاً ، بجانب المقابلة الشخصية مع رئيسة قسم الموازنة بالجامعة (محمد ، 2019) .

وبتحليل معلومات الجدول رقم (3) ، فإنه يمكن الخروج بالمعلومات التالية :

1- الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة ، بدأت في عام 2011/2012 بـ 700000 جنيه مصري ، ثم 900000 جنيه مصري من عام 2012/2013 وحتى عام 2014/2015 ، ثم انخفضت في عام 2017/2018 بـ 450000 جنيه مصري ، ثم ارتفعت ثانية في عامي 2018/2019 ، 2019/2020 حيث بلغت 500000 جنيه مصري ، وهذا يكشف عن التخطي في تقدير وتخصيص ميزانيات هذه المكتبات ، وعدم وجود الرؤية الواضحة لتمويلها ، وعدم توافر المعايير الخاصة بتوزيعها ، والدليل على ذلك تذبذب هذه الميزانيات من عام لآخر .

جدول رقم (3) إجمالي حجم الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012/2011	700000	780368	111%	-	-	3516
2013/2012	900000	787619	87.6%	112381	12.4%	4001
2014/2013	900000	873477	97.1%	26523	2.9%	4033
2015/2014	900000	909603	101%	-	-	4116
2016/2015	505000	513767	101%	-	-	2217
2017/2016	550000	505483	92%	44517	8%	2081
2018/2017	450000	459419	102%	-	-	1396
2019/2018	500000	496916	99.4%	3084	0.6%	1320
2020/2019	500000	591260	118%	2378	0.4%	1663
المجموع	5905000	5917912	100.2%	188883	3.2%	24343

2- هناك ارتباط واضح بين حجم الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات، وعدد الكتب العربية والأجنبية المشتراة خلال الفترة الزمنية للدراسة ، ففي العام الجامعي 2013/2014 بلغ عدد الكتب المشتراة 6256 كتابًا، حيث كانت الميزانية 900000 جنيه مصري ، لكن في عام 2017/2018 وصل عدد الكتب المشتراة إلى أقل مستوى لها خلال الفترة الزمنية للدراسة وهو 2221 كتابًا؛ وذلك لانخفاض الميزانيات خلال هذا العام ، حيث بلغت 450000 جنيه مصري .

أما عن نصيب كل مكتبة من هذه المكتبات في هذه المخصصات المالية التي تأتيها من الجامعة، وتفصيل ميزانية كل مكتبة منها ، وإجمالي مشترياتها من الكتب ؛ وذلك من العام الجامعي 2011/2012 وحتى العام الجامعي 2019/2020 ، اعتمادًا على المصادر السابقة ، فالجداول من رقم (4) إلى رقم (24) تكشف النقاب عن ذلك بوضوح .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الهندسة بجامعة المنصورة :

من الواضح الانخفاض في حجم المخصصات المالية لمكتبة كلية الهندسة ، حيث بدأت في عام 2011/2012 بـ 80000 جنيه مصري ، وانتهت بـ 31000 جنيه مصري في عام 2019/2020 ؛ ولذلك كانت نسبة المخصصات المالية لهذه المكتبة من إجمالي المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة خلال فترة الدراسة على التوالي : 11.4% ، 9.2% ، 8.3% ، 8.2% ، 8.1% ، 7.4% ، 7.3% ، 6.4% ، ومن ثم قل عدد الكتب العربية والأجنبية المشتراة وتقلصت من عام لآخر ، وإدارات هذه المكتبة لم تكن حريصة على إنفاق كامل مخصصاتها المالية ، فنسبة المبالغ المتبقية منها 25.2% ؛ وذلك بسبب ما حدث في عامي 2012/2013 ، 2013/2014 ، حيث لم تنفق 60% من إجمالي مخصصاتها المالية في عام 2012/2013 ، و84.8% في عام 2013/2014 ، وهذا يشير إلى عدم حرص المسئول عن عملية الاختيار والشراء في هذه الفترة سواء أكانت إدارة المكتبة أو اللجنة المسئولة من السادة رؤساء الأقسام العلمية في إنفاق كامل مخصصاتها المالية في الحصول على أوعية المعلومات الجديدة .

جدول رقم (4) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الهندسة بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية
	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
258	31	6.97%	5572	93.03%	74428	2012/2011
57	282	60%	50000	40%	33000	2013/2012
257	58	84.8%	63632	15.16%	11368	2014/2013
290	31	-	-	100.6%	74450	2015/2014
116	2	0.11%	48	99.89%	41152	2016/2015

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	
2017/2016	41200	%97.1	40010	%2.9	1190	96
2018/2017	32960	%92.5	30503	%7.5	2457	87
2019/2018	32000	%97.7	31270	%2.3	730	99
2020/2019	31000	%99.3	30798	%0.7	202	43
المجموع	490360	%68.7	336979	%25.2	123831	1303

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الطب بجامعة المنصورة :

جدول رقم (5) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الطب بجامعة المنصورة
وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	
2012/2011	130000	%99.99	129998	%0.001	2	172
2013/2012	111000	%100	111000	-	-	140
2014/2013	111000	%101	112133	-	-	155
2015/2014	110000	%99.97	109963	%0.03	37	166
2016/2015	61000	%99.99	60993	%0.011	7	73
2017/2016	61000	%99.99	60995	%0.008	5	66
2018/2017	48800	%99.98	48794	%0.012	6	46
2019/2018	53000	%99.97	52984	%0.03	16	52
2020/2019	53000	%254.7	135000	-	-	141
المجموع	738800	%111	821860	%0.011	73	1011

من الجدول السابق نلاحظ أن المخصصات المالية لمكتبة كلية الطب بجامعة المنصورة في انخفاض مستمر، حيث بدأت بـ 130000 جنيه مصري وانتهت بـ 53000 جنيه مصري، وهذا ما تشير إليه نسبة المخصصات المالية لهذه المكتبة مع نسبة المخصصات المالية لكافة المكتبات خلال فترة الدراسة، حيث كانت نسبة هذه المخصصات 19%، 12%، 12%، 12%، 11%، 11%، 10%، 10%، وإدارات مكتبة كلية الطب من الإدارات الواعية حيث لا تقتصر على المخصصات المالية التي تأتيها من الجامعة كمصدر وحيد لشراء الكتب والمراجع الحديثة، بل تطلب من إدارة الكلية تعزيزات مالية من صندوق الخدمات التعليمية؛ وذلك لشراء ما يطلبه السادة رؤساء الأقسام العلمية بالكلية، حيث أنفقت نسبة 111% من إجمالي الميزانية، كما كان عدد الكتب الأجنبية المشتراة في عام 2020/2019 141 كتاباً، منها 31 كتاباً تم شراؤها من المخصصات المالية الجامعية لهذه المكتبة، بينما 110 كتب تم شراؤها من المخصصات المالية الخاصة بكلية الطب؛ وذلك من المبالغ المالية الخاصة برسوم الطلاب في برنامج مانشستر بالكلية، وهذا يكشف عن إيجابية إدارة كلية الطب من ناحية، وعجز المخصصات المالية لهذه المكتبة من ناحية أخرى.

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الزراعة بجامعة المنصورة :

والمتمثل للمخصصات المالية لمكتبة كلية الزراعة بجامعة المنصورة يلاحظ أنها قد بدأت في عام 2011/2012 بـ 25000 جنيه مصري ، ثم زادت في عامي 2012/2013 ، 2013/2014 ، إلا أنها بدأت في انخفاض واضح في عام 2017/2018 حيث بلغت 14480 جنيه مصري ، ثم عادت وارتفعت قليلاً في عامي 2018/2019 ، 2019/2020 لتصل إلى 17000 جنيه مصري . وهذا الأمر انعكس على عدد الكتب المشتراة في كل عام ، حيث شهدت هي الأخرى تناقصاً واضحاً ، ففي عام 2011/2012 وصل عدد الكتب العربية والأجنبية المشتراة إلى 286 كتاباً وهو أعلى معدل من الكتب المشتراة خلال فترة الدراسة ، بينما كان عددها في عام 2019/2020 ، 41 كتاباً ؛ نظراً لانخفاض الميزانية إلى 17000 جنيه مصري فقط .

جدول رقم (6) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الزراعة بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية	
	العربية	النسبة	العدد	النسبة			
20	266	-	-	115%	28837	25000	2012/2011
61	194	28%	9000	72%	24000	33000	2013/2012
104	50	-	-	101%	32967	33000	2014/2013
40	182	-	-	101%	32411	32000	2015/2014
38	82	0.03%	7	99.97%	18093	18100	2016/2015
32	101	-	-	101%	18283	18100	2017/2016
29	35	0.04%	6	99.96%	14474	14480	2018/2017
41	96	-	-	101%	17213	17000	2019/2018
19	22	0.01%	3	99.98%	16997	17000	2020/2019
384	1028	4.3%	9016	93%	193275	207680	المجموع

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية بجامعة المنصورة :

جدول رقم (7) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية	
	العربية	النسبة	العدد	النسبة			
56	211	18.7%	6522	81.3%	28478	35000	2012/2011
115	270	-	-	100%	39000	39000	2013/2012
40	269	13.3%	5201	86.7%	33799	39000	2014/2013
18	328	0.97%	37	99.9%	37963	38000	2015/2014
33	134	-	-	100.4%	21490	21400	2016/2015
71	84	0.014%	3	99.98%	21397	21400	2017/2016
45	78	0.011%	2	99.98%	17117	17120	2018/2017
35	85	0.025%	5	99.98%	19995	20000	2019/2018

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2020/2019	20000	20000	%100	-	-	26
المجموع	250920	239239	%95	11770	%4.6	1505

ومن الواضح المنحى العام للمخصصات المالية لمكتبة كلية التربية بجامعة المنصورة قد بدأ عالياً في عام 2012/2011 بـ 35000 جنيه مصري، إلا أنه انخفض بشكل واضح في عامي 2019/2018 و 2020/2019 ليصل إلى 20000 جنيه مصري ، وعدد الكتب العربية والأجنبية المشتراة من جانب هذه المكتبة، شهد انخفاضاً ملحوظاً عاماً بعد عام ؛ وذلك بسبب تقشف المخصصات المالية الخاصة بالمكتبة وانخفاضها الملحوظ .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية العلوم بجامعة المنصورة :

جدول رقم (8) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية العلوم بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012/2011	70000	71596	%102	-	-	243
2013/2012	83000	82500	%99.4	500	%0.6	19
2014/2013	83000	111245	%134	-	-	6
2015/2014	82000	82000	%100	-	-	3
2016/2015	45600	34295	%75.3	11305	%24.7	15
2017/2016	45600	38758	%85	6842	%15	5
2018/2017	36480	36784	%100.8	-	-	7
2019/2018	38000	37724	%99.27	276	%0.73	11
2020/2019	35000	34000	%97.1	1000	%2.9	1
المجموع	518680	528902	%102	19923	%3.84	67

المأمل لحجم المخصصات المالية لمكتبة كلية العلوم يلاحظ أنها في انخفاض مستمر خلال فترات الدراسة، حيث بدأت في عام 2012/2011 بـ 70000 جنيه مصري ، وانتهت بـ 35000 جنيه مصري في عام 2020/2019 ، وهذا الأمر انعكس على عدد الكتب المشتراة في كل عام ، حيث شهدت هي الأخرى تناقصاً واضحاً حتى في آخر عام نظراً لارتفاع أسعار المطبوعات ، حيث وصل عدد الكتب المشتراة في عامي 2012/2011 ، و 2013/2012 إلى 243 كتاباً ، بينما كان عددها 68 كتاباً فقط في عام 2020/2019 .

حجم الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية بجامعة المنصورة :

جدول رقم (9) حجم الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012/2011	75000	102001	136%	-	-	1416
2013/2012	37000	57000	154%	-	-	220
2014/2013	48000	76000	158%	-	-	693
2015/2014	47000	47000	100%	-	-	769
2016/2015	26350	43719	165%	-	-	481
2017/2016	71350	62823	88%	8527	12%	940
2018/2017	67080	84456	125%	-	-	357
2019/2018	77000	75913	98.59%	1087	1.41%	369
2020/2019	85000	85000	100%	-	-	825
المجموع	533780	633912	122.3%	9614	2.1%	6070

التأمل للجدول السابق يلاحظ أن المنحني العام لميزانية المكتبة المركزية قد بدأ عالياً في عام 2011/2012 حيث بلغ 75000 جنيه مصري ؛ لذلك وصل عدد الكتب المشتراة في هذا العام إلى 1416 كتاباً ، ثم انحدر بعد ذلك من عام 2012/2013 وحتى عام 2015/2016 ليصل إلى أدنى مستوى له حيث بلغ 26350 جنيهاً مصرياً ؛ لذلك كان الأقل عدداً من الكتب المشتراة وهو 602 كتابان ، ثم عاد وارتفع من عام 2016/2017 وحتى عام 2018/2019 ليصل إلى 77000 جنيه مصري ، 85000 جنيه مصري في عام 2019/2020 مسجلاً أعلى مستوى له ، وهذا تؤكد نسبة مخصصات هذه المكتبة المالية من إجمالي المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة خلال الفترة الزمنية للدراسة كانت على التوالي : 11% ، 4% ، 5% ، 5% ، 5% ، 13% ، 15% ، 15.5% ، 17% . والسؤال الآن : لماذا كانت هذه الزيادة في مخصصات المكتبة المالية في هذا العام تحديداً ؟ وعلى أي أساس كانت هذه الزيادة ؟ لكن على الجانب الآخر نلاحظ أن إدارات هذه المكتبة قد أنفقت نسبة 122.3% من إجمالي الميزانية ، وهي نسبة تعبر عن إيجابية إدارات هذه المكتبة في تعاملها مع مخصصاتها المالية .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الحقوق بجامعة المنصورة :

جدول رقم (10) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الحقوق بجامعة المنصورة
وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012/2011	35000	39304	%112	-	-	509
2013/2012	39000	27000	%70	12000	%30	847
2014/2013	35000	38131	%108	-	-	324
2015/2014	34000	34819	%102	-	-	413
2016/2015	19200	19014	%99.03	186	%0.97	166
2017/2016	19200	13347	%70	5853	%30	135
2018/2017	15360	15360	%100	-	-	137
2019/2018	18000	26335	%146	-	-	39
2020/2019	21000	25841	%123	-	-	155
المجموع	235760	239151	%101	18039	%8.37	2725

نلاحظ أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في حجم المخصصات المالية لمكتبة كلية الحقوق بجامعة المنصورة ، حيث بدأت في عام 2012/2011 بـ 35000 جنيه مصري، وانتهت بـ 21000 جنيه مصري في عام 2020/2019 ، ومن ثم كان أقصى عدد للكتب العربية والأجنبية المشتراة من قبل إدارات هذه المكتبة كان في عام 2013/2012 ، حيث وصل عددها إلى 867 كتاباً ؛ ذلك لأن ميزانية المكتبة في هذا العام كانت 39000 جنيه مصري وهو أعلى معدل لها خلال فترة الدراسة ، وأن أقل مستوى لعدد الكتب المشتراة كان في عام 2020/2019 ، حيث وصل عدد الكتب إلى 160 كتاباً ؛ وذلك لانخفاض الميزانية في هذا العام إلى أدنى مستوى لها 21000 جنيه مصري فقط، كما نلاحظ إيجابية إدارات هذه المكتبة في تعاملها مع مخصصاتها المالية - فيما عدا عام 2013/2012 - حيث أنفقت 239151 جنيهاً مصرياً ، أي: بنسبة 101.1% من إجمالي الميزانية .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الصيدلة بجامعة المنصورة :

بدأت المخصصات المالية لمكتبة كلية الصيدلة بجامعة المنصورة في عام 2012/2011 بـ 40000 جنيه مصري ، ثم زادت في عامي 2013/2012 ، و 2014/2013 حيث وصلت إلى 67000 جنيه مصري ، وهي أعلى مستوى للميزانية ؛ لذلك يمثل هذا العام شراء المكتبة لأكثر عدد من الكتب الأجنبية ، حيث حصلت على 136 كتاباً ، إلا أنها بدأت في انخفاض واضح في عامي 2016/2015 ، و 2017/2016 حيث بلغت 36800 جنيه مصري ، لتصل إلى أقل مستوى لها في عام 2018/2017 حيث بلغت 29440 جنيهاً مصرياً لتحصل المكتبة فيها على أقل عدد من الكتب المشتراة ، وهو 48 كتاباً، ثم عادت وارتفعت قليلاً في عامي 2019/2018 ، و 2020/2019 لتصل إلى 32000 جنيه مصري ، وهذا ما تُشير إليه نسبة المخصصات المالية لهذه المكتبة من

إجمالي المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة خلال الفترة الزمنية للدراسة كانت على التوالي: 5.7٪، 7.4٪، 7.4٪، 7.3٪، 7.2٪، 6.6٪، 6.5٪، 6.4٪، 6.4٪، وإدارات هذه المكتبة كانت إيجابية في تعاملها مع المخصصات المالية الخاصة بها، حيث لم تقتصر على إنفاق كافة هذه المخصصات، بل طلبت التعزيزات من إدارة الكلية نفسها لتغطية عجز الميزانية، والدليل على ذلك هذه المكتبة أنفقت نسبة 111.6٪ من إجمالي الميزانية، وفي هذا إشارة إلى حرص إدارة هذه المكتبة في الحصول على أوعية المعلومات الجديدة وإنفاق كافة المخصصات المالية في سبيل ذلك، كما يشير في الوقت ذاته إلى عدم وفاء المخصصات المالية لهذه المكتبة لاحتياجاتها الأساسية، وغير كافية لمطالباتها الضرورية.

جدول رقم (11) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الصيدلة بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2012 / 2011 حتى العام الجامعي 2020 / 2019

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012 / 2011	40000	80000	200%	-	-	115
2013 / 2012	67000	67000	100%	-	-	54
2014 / 2013	67000	66643	99.47%	357	0.53%	136
2015 / 2014	66000	65989	99%	11	0.01%	115
2016 / 2015	36800	40628	110%	-	-	46
2017 / 2016	36800	36760	99.90%	40	0.10%	66
2018 / 2017	29440	29294	99.50%	146	0.49%	48
2019 / 2018	32000	36161	113%	-	-	65
2020 / 2019	32000	31669	99%	331	1%	55
المجموع	407040	454144	111.6%	885	0.2%	709

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التجارة بجامعة المنصورة :

تكشف المخصصات المالية لمكتبة كلية التجارة النقاب عن تناقص حجم هذه المخصصات من عام لآخر، حيث بدأت في عام 2012 / 2011 بـ 25000 جنيه مصري، وانتهت بـ 15000 جنيه مصري في عام 2020 / 2019؛ ولذلك كان هنالك تناقص واضح في عدد الكتب المشتراة لهذه المكتبة في كل عام، وأن عام 2013 / 2012 يمثل ضعفاً واضحاً من جانب إدارة هذه المكتبة في تعاملها مع مخصصاتها المالية، حيث لم تنفق مبلغ 31881 جنيه مصرياً، أي: بنسبة 81.7٪ من إجمالي المخصصات المالية لهذه المكتبة في هذا العام.

جدول رقم (12) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التجارة بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية	
	العربية	النسبة	العدد	النسبة			
83	-	%7.4	1824	%92.6	23158	25000	2012 / 2011
45	42	%81.7	31881	%18.3	7119	39000	2013 / 2012
50	134	%1.44	360	%98.56	24640	25000	2014 / 2013
61	72	-	-	%108	25954	24000	2015 / 2014
92	57	%47	6451	%53	7249	13700	2016 / 2015
18	49	-	-	%107	14686	13700	2017 / 2016
43	61	%27	2912	%73	8048	10960	2018 / 2017
75	89	-	-	%210	27382	13000	2019 / 2018
25	13	-	-	%133.7	20067	15000	2020 / 2019
492	517	%24	43428	%88.2	158303	179360	المجموع

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية طب الأسنان بجامعة المنصورة :

جدول رقم (13) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية طب الأسنان بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية	
	العربية	النسبة	العدد	النسبة			
59	-	%10	4031	%90	35969	40000	2012 / 2011
42	-	-	-	%100	67000	67000	2013 / 2012
115	-	%0.53	357	%99.47	66643	67000	2014 / 2013
84	-	%0.02	11	%99.98	65989	66000	2015 / 2014
46	-	%2.05	750	%97.95	35750	36500	2016 / 2015
43	-	%0.07	29	%99.93	36471	36500	2017 / 2016
39	-	%0.6	201	%99.94	28999	29200	2018 / 2017
45	-	%0.7	229	%99.93	30771	31000	2019 / 2018
21	-	%0.96	300	%99	30700	31000	2020 / 2019
494	-	%1.5	5908	%98.5	398292	404200	المجموع

من الجدول السابق نلاحظ عدم ثبات المخصصات المالية لمكتبة كلية طب الأسنان بجامعة المنصورة على نهج محدد، حيث بدأت في عام 2011 / 2012 بـ 40000 جنيه مصري، ثم زادت في عامي 2012 / 2013، و 2013 / 2014 حيث بلغت 67000 جنيه مصري، إلا أنها بدأت في انخفاض من عام 2014 / 2015 حيث بلغت 66000 جنيه مصري، لتصل إلى أقل مستوى لها في عام 2017 / 2018 حيث بلغت 29200 جنيه مصري، ثم عادت وارتفعت قليلاً في عامي 2018 / 2019، و 2019 / 2020 لتصل إلى 31000 جنيه مصري، وهذا الأمر انعكس على عدد الكتب الأجنبية المشتراة حيث وصل عدد الكتب إلى أقصى عدده في عام

2013/2014 بـ 115 كتاباً، بينما شهد عام 2019/2020 أقل مستوى لعدد الكتب بـ 21 كتاباً فقط؛ وذلك لتباين المخصصات المالية بين هذه الأعوام الجامعية .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الآداب بجامعة المنصورة :

جدول رقم (14) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الآداب بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2011/2012	20000	20000	%100	-	-	5
2012/2013	39000	30000	%76.93	9000	%23.07	143
2013/2014	35000	10182	%30	24818	%70	580
2014/2015	31000	30090	%97.06	910	%2.94	372
2015/2016	17550	14852	%85	2698	%15	97
2016/2017	17550	9954	%57	7596	%43	123
2017/2018	14040	10250	%73	3790	%27	115
2018/2019	15000	8310	%55.4	6690	%44.6	98
2019/2020	12000	13181	%109	-	-	36
المجموع	201140	146819	%72	55502	%27	1964

والملاحظ بدء المخصصات المالية لمكتبة كلية الآداب في عام 2011/2012 بـ 20000 جنيه مصري، ثم انتهت بـ 12000 جنيه مصري في عام 2019/2020، وهذا الأمر أثر بدوره على عدد الكتب المشتراة، وإدارة هذه المكتبة لم تكن إيجابية في تعاملها مع المخصصات المالية الخاصة بها، ولم تكن حريصة على إنفاق هذه المخصصات بشكل كامل، حيث أبقى على مبلغ 55502 جنيه مصري أى: بنسبة 27٪، والسبب الرئيسي في انخفاض ميزانية هذه المكتبة في عام 2019/2020 هو عدم جدية المكتبة في إنفاق كافة المخصصات المالية المخصصة لها من قبل إدارة الجامعة في عام 2018/2019، فهذا يعد بمثابة عقاب لها، حيث أنفقت المكتبة نسبة 55.4٪ من إجمالي الميزانية في هذا العام، وأبقى على نسبة 44.6٪ منها.

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبات كليات التربية النوعية بميت غمر والتربية النوعية بميتة النصر والتربية النوعية بالمنصورة بجامعة المنصورة :

جدول رقم (15) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية النوعية بميت غمر بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2011/2012	7500	6772	%90	728	%10	47
2012/2013	27000	27000	%100	-	-	253
2013/2014	27000	26972	%99.90	28	%0.10	217

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية	
	العربية	النسبة	العدد	النسبة			العدد
28	397	-	-	%100	26000	26000	2015/2014
15	133	%13	1936	%87	12864	14800	2016/2015
12	107	%21	3137	%79	11663	14800	2017/2016
22	99	%13.7	1626	%86.3	10214	11840	2018/2017
19	105	%2.5	327	%97.5	12673	13000	2019/2018
6	104	-	-	%100	13000	13000	2020/2019
168	1462	%5	7782	%94.9	147158	154940	المجموع

جدول رقم (16) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية النوعية بمنية النصر بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية	
	العربية	النسبة	العدد	النسبة			العدد
1	128	%9.8	735	%90.8	6765	7500	2012/2011
42	296	-	-	%100	27000	27000	2013/2012
19	374	%0.01	4	%99.99	26996	27000	2014/2013
5	403	-	-	%100	26000	26000	2015/2014
-	195	-	-	%100	14800	14800	2016/2015
18	166	-	-	%100	14800	14800	2017/2016
14	137	-	-	%100	11840	11840	2018/2017
25	149	-	-	%100	13000	13000	2019/2018
5	149	-	-	%100	13000	13000	2020/2019
129	1997	%0.5	739	%99.5	154201	154940	المجموع

جدول رقم (17) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية النوعية بالمنصورة بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية	
	العربية	النسبة	العدد	النسبة			العدد
9	152	-	-	%119	11909	10000	2012/2011
47	274	-	-	%107	29000	27000	2013/2012
33	546	%2.9	781	%97.1	26219	27000	2014/2013
91	220	-	-	%100	26000	26000	2015/2014
8	468	%2.8	409	%97.2	14391	14800	2016/2015
35	121	-	-	%111	16434	14800	2017/2016
25	109	%0.16	20	%99.84	11820	11840	2018/2017
38	115	%14	1852	%86	11148	13000	2019/2018
5	114	-	-	%100	12000	12000	2020/2019
291	2119	%1.95	3062	%101	158921	156440	المجموع

من الملاحظ ارتفاع المخصصات المالية لهذه المكتبات من عام لآخر ، وإدارتها كانت إيجابية تمامًا في تعاملها مع المخصصات المالية الخاصة بها ، فيما عدا بعض الحالات الفردية ، وأن أقصى عدد للكتب العربية والأجنبية

المشتراة في مكتبات الكليات التربوية النوعية الثلاث كان في عام 2014/2013؛ وذلك لارتفاع الميزانية إلى أعلى معدل لها خلال الفترة الزمنية للدراسة، بينما كان أقل مستوى لعدد الكتب المشتراة في المكتبات الثلاث كان في عام 2020/2019؛ وذلك لانخفاض الميزانيات إلى أقل مستوى لها خلال فترة الدراسة.

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التمريض بجامعة المنصورة :

جدول رقم (18) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التمريض بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2020 /2011 حتى العام الجامعي 2012 /2011

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012/2011	20000	20195	100.9%	-	-	68
2013/2012	33000	38000	115%	-	-	91
2014/2013	40000	40000	100%	-	-	23
2015/2014	39000	38995	99.98%	5	0.012%	87
2016/2015	21950	40302	183%	-	-	54
2017/2016	21950	22310	101%	-	-	41
2018/2017	17560	18326	104%	-	-	38
2019/2018	21000	20710	98.62%	290	1.38%	39
2020/2019	21000	20779	98.9%	221	1.05%	18
المجموع	253460	259617	102%	516	0.2%	459

والملاحظ أن هناك تذبذباً واضحاً في المخصصات المالية لمكتبة كلية التمريض بجامعة المنصورة خلال الفترة الزمنية للدراسة، وهذا التذبذب في هذه المخصصات أثر بشكل رئيسي على عدد الكتب الأجنبية المشتراة في هذه المكتبة، فمن 91 كتاباً في عام 2013/2012 إلى 18 كتاباً فقط في عام 2020/2019، وإدارات هذه المكتبة كانت إيجابية في تعاملها مع المخصصات المالية الخاصة بها، حيث صرفت 259617 جنيهاً مصرياً، أي: بنسبة 102% من إجمالي الميزانية.

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة :

نلاحظ وجود تذبذب واضح في المخصصات المالية لمكتبة كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة، فمن 5000 جنيه مصري إلى 33000 جنيه مصري إلى 18000 جنيه مصري إلى 14000 جنيه مصري إلى 16000 جنيه مصري إلى 15000 جنيه مصري، وإدارات هذه المكتبة لم تكن إيجابية في تعاملها مع المخصصات المالية الخاصة بها في بعض الفترات، ففي عام 2013/2012 أبقى على 26000 جنيه مصري، أي: بنسبة 79% من إجمالي المخصصات المالية لهذه المكتبة في هذا العام، وفي عام 2019/2018 لم تنفق المكتبة أي مبلغ من الميزانية المخصصة لها؛ وذلك نظراً لوجود مشاكل هندسية في مبني الكلية ذاتها، على الرغم من حدوثه، الذي شيد في عام 2013، الأمر الذي دعى إلى حزم المكتبة أمتعتها، ووضع مقتنياتها في كراتين وجوالات، وعدم السماح

لدخول أى طالب في المكتبة ؛ وذلك وفقاً لتعليمات إدارة الكلية ، ولكن بعد فترة طُلب من إدارة المكتبة فتح الكراتين والجوالات وإعادة وضع المقتنيات على الرفوف مرة أخرى ؛ ولذلك قامت المكتبة بإنفاق الميزانية الجديدة للعام الجديد .

جدول رقم (19) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012 / 2011	5000	5000	%100	-	-	93
2013 / 2012	33000	7000	%21	26000	%79	172
2014 / 2013	33000	32957	%99.87	43	%0.13	369
2015 / 2014	32000	32027	%100.08	-	-	444
2016 / 2015	18100	18098	%99.99	2	%0.011	215
2017 / 2016	18100	18900	%104	-	-	48
2018 / 2017	14480	14991	%103	-	-	67
2019 / 2018	16000	-	%0	16000	%100	-
2020 / 2019	15000	15000	%100	-	-	84
المجموع	184680	143973	%77.9	42045	%22.7	1492

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الطب البيطري بجامعة المنصورة :

جدول رقم (20) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الطب البيطري بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012 / 2011	30000	28026	%93.42	1974	%6.58	3
2013 / 2012	39000	39000	%100	-	-	-
2014 / 2013	45000	46083	%102	-	-	2
2015 / 2014	44000	47893	%108	-	-	-
2016 / 2015	24700	24539	%99.34	161	%0.66	1
2017 / 2016	24700	24314	%98.44	386	%1.56	-
2018 / 2017	19760	21365	%108	-	-	-
2019 / 2018	22000	24942	%113	-	-	2
2020 / 2019	21000	21000	%100	-	-	-
المجموع	270160	277162	%102	2521	%0.9	8

من الجدول السابق نلاحظ بدء المخصصات المالية لمكتبة كلية الطب البيطري بجامعة المنصورة في عام 2012 / 2011 بـ 30000 جنيه مصري ، ثم زادت في عام 2013 / 2012 ، وفي عام 2014 / 2013 لتصل 45000 جنيه مصري وهي أعلى مخصصات مالية لهذه المكتبة خلال الفترة الزمنية للدراسة ، إلا أنها بدأت في

انخفاض من عام 2014/2015 لتصل إلى أقل مستوى لها في عام 2017/2018 حيث بلغت 19760 جنيها مصريا ، ثم عادت وارتفعت قليلاً في عام 2018/2019 لتصل إلى 22000 جنية مصري ، إلا أنها عادت وانخفضت مرة أخرى في عام 2019/2020 ، حيث وصلت إلى 21000 جنية مصري ، وإدارات هذه المكتبة كانت إيجابية في تعاملها مع المخصصات المالية الخاصة بها ، حيث صرفت 277162 جنيها مصريا ، أي: بنسبة 102٪ من إجمالي الميزانية .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة المنصورة :

جدول رقم (21) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2011/2012 حتى العام الجامعي 2019/2020

عدد الكتب المشتراة	المبالغ المتبقية		المبالغ المنصرفة		الميزانيات المخصصة	الأعوام الجامعية
	العربية	النسبة	العدد	النسبة		
98	-	10%	2517	90%	25000	2012/2011
125	9	-	-	100%	33000	2013/2012
102	-	-	-	102%	33983	2014/2013
106	-	-	-	100%	32000	2015/2014
63	-	-	-	111%	20128	2016/2015
17	-	50.4%	9125	49.6%	18100	2017/2016
38	-	8.9%	1292	91.07%	14480	2018/2017
78	6	-	-	103%	17625	2019/2018
35	-	-	-	103%	17549	2020/2019
662	15	6%	12934	95%	207680	المجموع

من الملاحظ الانخفاض الواضح للمخصصات المالية لمكتبة كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة المنصورة، حيث بدأت في عام 2012/2011 بـ 25000 جنية مصري ، ثم انتهت في عامي 2018/2019 ، 2019/2020 لتصل إلى 17000 جنية مصري ، وإدارة هذه المكتبة لم تكن إيجابية في تعاملها مع المخصصات المالية الخاصة بها في عام 2016/2017 ، حيث تبقي مبلغ 9125 جنيها مصريا ، أي: بنسبة 50.4٪ من إجمالي المخصصات المالية لهذه المكتبة في هذا العام ؛ ولذلك حصلت المكتبة فيه على 17 كتاباً فقط ، في مقابل 134 كتاباً حصلت عليه المكتبة في عام 2012/2013 ، وهو أعلى عدد كتب اشترته المكتبة خلال الفترة الزمنية للدراسة ؛ وذلك لارتفاع الميزانية إلى 33000 جنية مصري .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية السياحة والفنادق بجامعة المنصورة :

جدول رقم (22) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية السياحة والفنادق بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها

من الكتب من العام الجامعي 2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012/2011	10000	36007	%360	-	-	19
2013/2012	22000	22000	%100	-	-	219
2014/2013	25000	28574	%114	-	-	48
2015/2014	24000	24134	%100.5	-	-	40
2016/2015	13700	5018	%37	8682	%63	7
2017/2016	13700	8762	%64	4938	%36	27
2018/2017	10960	11987	%109	-	-	15
2019/2018	13000	12627	%97.1	373	%2.9	24
2020/2019	13000	13000	%100	-	-	14
المجموع	145360	162109	%111.5	13993	%9.6	413

والمتأمل للمخصصات المالية لمكتبة كلية السياحة والفنادق بجامعة المنصورة يلاحظ أنها بدأت منخفضة في عام 2011/2012 ، ثم زادت في عام 2012/2013 ، ثم بدأت في الارتفاع في عام 2013/2014 حيث بلغت 25000 جنيه مصري ، وهي أعلى مخصصات مالية لهذه المكتبة خلال فترة الدراسة ، إلا أنها بدأت في انخفاض من عام 2014/2015 و عام 2015/2016 لتشتري المكتبة 19 كتاباً فقط ، لتصل إلى أقل مستوى لها في عام 2017/2018 حيث بلغت 10960 جنيهاً مصرياً ، ثم عادت وارتفعت قليلاً في عامي 2018/2019 ، و 2019/2020 لتصل إلى 13000 جنيه مصري .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة :

جدول رقم (23) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها

من الكتب من العام الجامعي 2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2012/2011	10000	9434	%94.34	566	%5.66	-
2013/2012	22000	21000	%95.46	1000	%4.54	33
2014/2013	25000	27586	%110	-	-	241
2015/2014	24000	24969	%104	-	-	9
2016/2015	13700	13860	%101	-	-	4
2017/2016	13700	13697	%99.98	3	%0.02	2
2018/2017	10960	11054	%100.9	-	-	3
2019/2018	13000	7418	%57	5582	%43	15
2020/2019	10000	10000	%100	-	-	6
المجموع	142360	139018	%97	6151	%4.6	313

المخصصات المالية لمكتبة كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة ، بدأت منخفضة في عام 2011/2012 بـ 10000 جنيه مصري ، ثم زادت في عام 2012/2013 ، وفي عام 2013/2014 حيث بلغت 25000 جنيه مصري ، وهي أعلى مخصصات مالية لهذه المكتبة خلال الفترة الزمنية للدراسة ، إلا أنها بدأت في انخفاض من عام 2014/2015 حيث بلغت 24000 جنيه مصري ، لتصل إلى أقل مستوى لها في عام 2017/2018 حيث بلغت 10960 جنيهاً مصرياً ، ثم عادت وارتفعت قليلاً في عام 2018/2019 لتصل إلى 13000 جنيه مصري ، ثم انخفضت ثانية في عام 2019/2020 لتصل إلى 10000 جنيه مصري ، وهذا التذبذب يعبر عن عدم وجود معايير ثابتة لتوزيع هذه المخصصات المالية .

حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الفنون الجميلة بجامعة المنصورة :

جدول رقم (24) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبة كلية الفنون الجميلة بجامعة المنصورة وإجمالي مشترياتها من الكتب من العام الجامعي 2015/2014 حتى العام الجامعي 2019/2020

الأعوام الجامعية	الميزانيات المخصصة	المبالغ المنصرفة		المبالغ المتبقية		عدد الكتب المشتراة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	
2015/2014	25000	100%	25000	-	-	52
2016/2015	12950	96.75%	12528	3.25%	422	3
2017/2016	12950	99.1%	12938	0.09%	12	32
2018/2017	10360	101%	10549	-	-	9
2019/2018	13000	97.8%	12708	2%	292	15
2020/2019	13000	97.5%	12679	2.4%	321	21
المجموع	87260	99%	86402	1.1%	1047	132

ومن الواضح عدم تناسب المخصصات المالية لمكتبة كلية الفنون الجميلة بالجامعة مع هذه المكتبة فنظراً لحدائثة إنشاء هذه المكتبة وضعف مجموعاتها ، كان من الواجب على إدارة الجامعة وإدارة الكلية ذاتها تدعيم هذه المكتبة الحديثة بمخصصات مالية كبيرة ؛ وذلك لبناء وتكوين مجموعات قوية لها ، تساعدها في تقديم خدمات متميزة للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس في هذه الكلية الحديثة ، وتوفير لها المكان المناسب ، والمساحة الكافية ، والعاملين المتخصصين .

وعند تحليل المعلومات السابقة المتعلقة بحجم المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة ، فإنه يمكن الخروج بالحقائق التالية :

1- هناك لجنة بالجامعة تقوم بتخصيص مبلغ محدد لتمويل المكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة من الميزانية العامة للجامعة ؛ وذلك من خلال الباب الثاني بند 2/6 كتب ووثائق ومجلات علمية وهذا الأمر يخالف معايير المكتبات الجامعية التي أعدها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات التي توصي بأن تكون ميزانية المكتبة جزءاً

منفصلاً عن ميزانية الجامعة ، وأن تدار وتتطور من قبل الموظفين التنفيذيين الرئيسيين في المكتبة (لينج ، 1989 ، ص ص 332-334) .

2- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ومدير عام المكتبات الجامعية بالجامعة هما المسئولان عن تقسيم هذا المبلغ وتوزيعه على المكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة ، وليس للجنة المكتبات الجامعية أى دور في ذلك ، فبعد عملية التوزيع واعتمادها من قبل هذه اللجنة تُعرض المبالغ المخصصة لكل مكتبة على أعضاء لجنة المكتبات الجامعية في اجتماعها من باب العرض فقط ، دون إبداء الرأي من قبل أي عضو منها ، ودون أي تعديل ؛ على الرغم من أن مهام هذه اللجنة هو وضع مشروع موازنة المكتبة ، وهذا الأمر لا يمكن قبوله فمن المفترض أن تقرر ميزانية المكتبات داخل الجامعة في اجتماع لجنة المكتبات الجامعية وبحضور كل الأطراف المهتمة بالموضوع مع مدراء هذه المكتبات .

3- لا يوجد أى أساس علمي أو معيار موضوعي تستند عليه اللجنة المسؤولة عن توزيع المخصصات المالية على المكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة ، فمن المعروف تقدير ميزانيات المكتبات إما بناءً على أعداد الطلاب ، أو أعداد أعضاء هيئة التدريس ، أو أعداد مجموعات المكتبات ، أو أعداد العاملين بها ، أو بناءً على جودة الخدمات المقدمة من هذه المكتبات ، وكلها معايير لم تجد لها مكاناً في توزيع الميزانيات على مكتبات جامعة المنصورة من قبل اللجنة المسؤولة عن ذلك ، حيث تبين أن ميزانية هذه المكتبات من حيث الإعداد والتقدير تتم في ضوء تقديرات افتراضية ، وما حصلت عليه المكتبة في العام الماضي من مخصصات مالية ، دون معرفة الاحتياجات الفعلية والمتطلبات الضرورية اللازمة التي تفرضها البرامج الدراسية واللوائح التعليمية بالجامعة ، وبالتالي لم تراعى هذه اللجنة الاحتياجات والأوضاع الحالية لهذه المكتبات ، ولا الزيادة المطردة في عدد مستفيديها ومجموعاتها ، كذلك لم يؤخذ في الاعتبار ارتفاع أسعار الأوعية ، التي تزداد عاماً بعد عام في حين تظل الميزانيات ثابتة؛ لذلك يجب أن تزداد الميزانية سنة بعد أخرى بمعدل 20٪ سنوياً بحيث تتضاعف كل خمس سنوات، كما لا يجب أن تستقطع من بنود الميزانية وتحول إلى أغراض غير مكتبية أو التصرف في بنود ميزانية المكتبة .

4- هناك تفاوت واضح في حجم المخصصات المالية الخاصة بالمكتبة الواحدة خلال فترة الدراسة ، والجدول رقم (25) يكشف النقاب عن ذلك ، فليس هناك متوسط عام لحجم المخصصات المالية للمكتبة الواحدة ، وهذا الأمر يُعبر عن التخبط والازدواجية في توزيع هذه المخصصات المالية ، كما يعبر عن عدم وضوح الرؤية للجنة المسؤولة عن ذلك .

جدول رقم (25) مدى التباين في حجم الميزانيات المخصصة للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة من العام الجامعي 2012/2011 حتى العام الجامعي 2020/2019

أقل معدل للميزانية		أعلى معدل للميزانية		مكتبات الكليات بجامعة المنصورة
الميزانيات المخصصة	العام الجامعي	الميزانيات المخصصة	العام الجامعي	
31000	2020 /2019	83000	2013 /2012	مكتبة كلية الهندسة
48800	2018 /2017	130000	2012 /2011	مكتبة كلية الطب
14480	2018 /2017	33000	2013 /2012	مكتبة كلية الزراعة
17120	2018 /2017	39000	2013 /2012	مكتبة كلية التربية
35000	2020 /2019	83000	2013 /2012	مكتبة كلية العلوم
26350	2016 /2015	85000	2020 /2019	المكتبة المركزية
15360	2018 /2017	39000	2013 /2012	مكتبة كلية الحقوق
29440	2018 /2017	67000	2013 /2012	مكتبة كلية الصيدلة
10960	2018 /2017	39000	2013 /2012	مكتبة كلية التجارة
29200	2018 /2017	67000	2013 /2012	مكتبة كلية طب الأسنان
12000	2020 /2019	39000	2013 /2012	مكتبة كلية الآداب
7500	2012 /2011	27000	2013 /2012	مكتبة كلية التربية النوعية بميت غمر
7500	2012 /2011	27000	2013 /2012	مكتبة كلية التربية النوعية بمنية النصر
10000	2012 /2011	27000	2013 /2012	مكتبة كلية التربية النوعية بالمنصورة
17560	2018 /2017	40000	2014 /2013	مكتبة كلية التمريض
5000	2012 /2011	33000	2013 /2012	مكتبة كلية التربية الرياضية
19760	2018 /2017	45000	2014 /2013	مكتبة كلية الطب البيطري
14480	2018 /2017	33000	2013 /2012	مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات
10000	2012 /2011	25000	2014 /2013	مكتبة كلية السياحة والفنادق
10000	2012 /2011	25000	2014 /2013	مكتبة كلية التربية للطفولة المبكرة
10360	2018 /2017	25000	2015 /2014	مكتبة كلية الفنون الجميلة

5- بعد تحليل مجموع المخصصات المالية الخاصة بكل من المكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة كل على حدة ونسبتها من إجمالي هذه المخصصات خلال الفترة الزمنية للدراسة ، والذي يعرضه الجدول رقم (26) ومن خلاله يتضح الآتي :

1/5 المخصصات المالية للمكتبات التابعة للكليات العملية تتفوق على نظيرتها التابعة للكليات النظرية ، حيث تعد مكتبة كلية الطب بالجامعة هي الأعلى من حيث المخصصات المالية التي تأتيها من الجامعة ؛ وذلك بنسبة 12.5٪ ، ثم مكتبة كلية العلوم في المرتبة الثالثة بنسبة 8.7٪ ، ثم مكتبة كلية الهندسة في المرتبة الرابعة بنسبة 8.3٪ ، ثم مكتبة كلية الصيدلة في المرتبة الخامسة بنسبة 6.9٪ ، ثم مكتبة كلية طب الأسنان في المرتبة السادسة بنسبة 6.8٪ ، ثم مكتبة كلية الطب البيطري في المرتبة السابعة بنسبة 4.6٪ ، هذا عن المكتبات التابعة للكليات العملية ، أما عن المكتبات التابعة للكليات النظرية ، فترد مكتبة كلية التربية في المرتبة التاسعة بنسبة 4.2٪ ، ثم

مكتبة كلية الحقوق في المرتبة العاشرة بنسبة 3.9٪، ثم مكتبة كلية الآداب في المرتبة الثالثة عشر بنسبة 3.4٪، ثم مكتبة كلية التجارة في المرتبة الخامسة عشر بنسبة 3٪.

جدول رقم (26) مجموع المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة ونسبتها المئوية من إجمالي الميزانية وأعداد المستفيدين منها خلال الفترة الزمنية للدراسة

مكتبات جامعة المنصورة	المخصصات المالية		أعداد المستفيدين		
	المبلغ	النسبة	طلاب المرحلة الأولى	طلاب الدراسات العليا	أعضاء هيئة التدريس
مكتبة كلية الهندسة	490360	7.8.3	11048	2134	480
مكتبة كلية الطب	738800	12.5	9131	4291	2198
مكتبة كلية الزراعة	207680	3.5	3368	636	195
مكتبة كلية التربية	250920	4.2	12306	4268	227
مكتبة كلية العلوم	518680	8.7	4290	2313	462
المكتبة المركزية	533780	9	-	-	-
مكتبة كلية الحقوق	235760	3.9	20290	5144	86
مكتبة كلية الصيدلة	407040	6.9	5671	1586	289
مكتبة كلية التجارة	179360	3	37340	3419	203
مكتبة كلية طب الأسنان	404200	6.8	2820	936	352
مكتبة كلية الآداب	201140	3.4	27865	3962	313
مكتبة كلية التربية النوعية بميت غمر	154940	2.7	2560	124	90
مكتبة كلية التربية النوعية بمنية النصر	154940	2.7	1930	146	54
مكتبة كلية التربية النوعية بالمنصورة	156440	2.6	2856	301	127
مكتبة كلية التمريض	253460	4.3	2390	618	278
مكتبة كلية التربية الرياضية	184680	3.1	4444	525	177
مكتبة كلية الطب البيطري	270160	4.6	3366	1073	193
مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات	207680	3.5	3728	1279	116
مكتبة كلية السياحة والفنادق	145360	2.5	1593	270	40
مكتبة كلية التربية للطفولة المبكرة	142360	2.4	4649	665	47
مكتبة كلية الفنون الجميلة	87260	1.5	1109	-	60

2/5 المخصصات المالية لمكتبات كليات جامعة المنصورة لم تعبر عن أعداد المستفيدين من هذه المكتبات، حيث لم تراعى أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى وأعداد طلاب الدراسات العليا والباحثين وأعداد أعضاء هيئة التدريس المستفيدين بالمكتبة، فعلي الرغم من أن كلية التجارة هي الأعلى في كليات الجامعة من حيث أعداد المستفيدين منها، حيث يصل عددهم إلى 40962 مستفيداً، في حين تحتل مكتبتها المرتبة الرابعة عشر في حجم المخصصات المالية، بينما جاءت كلية الآداب في المرتبة الثانية من حيث أعداد المستفيدين منها، حيث يصل عددهم إلى 32140 مستفيداً، في حين جاءت مكتبتها في المرتبة الثالثة عشر في حجم المخصصات المالية، بينما احتلت كلية الحقوق المرتبة الثالثة من حيث أعداد المستفيدين منها، حيث يصل عددهم إلى 25520 مستفيداً،

في حين حظيت مكتبتها بالمرتبة العاشرة في حجم المخصصات المالية ، وفي هذا بُعد عن المعايير الدولية والعربية ، وعدم وجود الرؤية الواضحة الكاملة للجنة المسؤولة عن توزيع المخصصات المالية على هذه المكتبات .

6- لا يوجد أي ارتباط بين نسبة زيادة الموازنة العامة للجامعة، وإجمالي المخصصات المالية الخاصة بالجامعة والمخصصات المالية الخاصة بالمكتبات الجامعية ، فالنسبة بينهما واسعة تمامًا ، فنسبة ميزانية هذه المكتبات من نسبة الموازنة العامة للجامعة لا تشكل أكثر من 0.3% ، ففي عام 2013/2014 ، وصلت الموازنة العامة للجامعة إلى 229039000 جنيه مصري بينما كانت المخصصات المالية للمكتبات 900000 جنيه مصري ، أي: بنسبة 0.39% ، وهذا يتنافى مع المعايير الخاصة بالموارد المالية للمكتبات الجامعية ، التي تؤكد على أن الميزانية في المكتبات الجامعية يجب أن تتراوح ما بين 4 : 12% من ميزانية الجامعة (بدر & عبد الهادي ، 1989 ، ص 180) .

7- هناك عجز واضح في المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة ، بدليل التعزيزات المالية التي تطلبها بعض إدارات هذه المكتبات من إدارة الكليات التابعة لها المكتبة ؛ وذلك من خلال صندوق الخدمات التعليمية ، كما حدث في مكتبة كلية الطب ومكتبة كلية الصيدلة ومكتبة كلية التجارة ، ومكتبة كلية الحقوق في بعض الفترات ، وأن أسباب هذا العجز يكمن في غياب المعايير التي يتم بموجبها تحديد نصيب كل مكتبة من مكتبات الجامعة من الميزانية بصورة علمية ومنطقية ، وعدم إدراك المسؤولين بأسعار المطبوعات والكتب ، وعدم وعيهم أيضًا بأهمية هذه المكتبات وأهدافها في خدمة التعليم والبحث العلمي والمجتمع ، وغياب مديري المكتبات أنفسهم في إعداد هذه الميزانيات .

ثانيًا : حجم الميزانيات المخصصة لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة :

جدول رقم (27) حجم الميزانيات المخصصة لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة من العام الجامعي

2011 / 2012 حتى العام الجامعي 2019 / 2020

الأعوام الجامعية	مكتبة مركز الكلى والمسالك	مكتبة مركز جراحة الجهاز الهضمي	مكتبة مستشفى الطوارئ	مكتبة مركز طب وجراحة العيون	مكتبة مستشفى الطلبة	المجموع
2012/2011	5000	7000	20000	40000	3000	75000
2013/2012	4000	5000	15000	35000	3000	62000
2014/2013	4000	3000	16000	25000	2000	50000
2015/2014	1000	1000	16000	7450	1000	26450
2016/2015	1000	1000	3000	17400	1000	23400
2017/2016	1000	1000	3000	18000	-	23000
2018/2017	1000	1000	5000	20000	-	27000
2019/2018	1000	3000	5000	20000	-	29000
2020/2019	1000	3000	5000	20000	-	29000
المجموع	19000	25000	88000	202850	10000	344850
النسبة	5.5%	7.2%	25.5%	58.9%	2.9%	100%

وعند تحليل معلومات الجدول رقم (27) ، فإنه يمكن الخروج بالمعلومات التالية :

- 1- مديرو المراكز والمستشفيات الطبية بجامعة المنصورة هم المسؤولون فعلياً عن تحديد المخصصات المالية لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بالجامعة كل في مركزه ، ولا يوجد أساس علمي أو معيار ثابت يستند إليه هؤلاء في تخصيص المبالغ على هذه المكتبات ، حيث يتم ذلك وفقاً للانطباعات الشخصية والأهواء .
- 2- هناك انخفاض ملحوظ في حجم المخصصات المالية لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بجامعة المنصورة عاماً بعد عام ، على الرغم من أن المنطقي زيادة هذه الميزانيات بمرور الأعوام والسنين وليس العكس ، ففي الوقت الذي كانت فيه الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات 75000 جنيه مصري في عام 2011/2012 ، إلا أنها انخفضت إلى 62000 جنيه مصري في عام 2012/2013 ، 50000 جنيه مصري في عام 2013/2014 ، كما واصلت تقشفها في عام 2016/2017 فبلغت 23000 جنيه مصري فقط .
- 3- النسبة المئوية لميزانية المكتبات إلى ميزانية المراكز والمستشفيات بلغت 0.023 % - عدا ميزانية مكنية مركز طب وجراحة العيون التي تزيد عن ذلك 0.122 % - وهذه النسبة بعيدة تماماً عن كل المعايير الدولية والعربية لميزانيات المكتبات الجامعية .
- 4- حجم المخصصات المالية خلال الفترة الزمنية للدراسة تشهد على تفوق المخصصات المالية لمكتبة مركز طب وجراحة العيون ، التي تعد الأعلى بين مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية في الميزانية الخاصة بها ، حيث حظيت بنسبة 58.9% من إجمالي المخصصات المالية لهذه المكتبات خلال فترة الدراسة ، وهذا يكشف عن وعي المسؤولين عن إدارة المركز بأهمية المكتبة ودورها في خدمة العاملين بالمركز ، بينما تحتل مكتبة مستشفى الطوارئ المرتبة الثانية في حجم المخصصات المالية بنسبة 25.5% من إجمالي الميزانية ، ثم تأتي مكتبة جراحة الجهاز الهضمي في المرتبة الثالثة بنسبة 7.2% ، ثم تأتي مكتبة مركز الكلي والمسالك البولية في المرتبة الرابعة بنسبة 5.5% .
- 5- إدارة مستشفى الطلبة الجامعي لم تكن إيجابية تماماً في تخصيص الميزانيات المخصصة لمكتبتها ، حيث تعد مكتبة مستشفى الطلبة الجامعي هي المكتبة الأقل بين مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية الأخرى في حجم المخصصات المالية الخاصة بها ، حيث حظيت بنسبة 2.9% من إجمالي المخصصات المالية لهذه المكتبات خلال فترة الدراسة ، بل وصل الأمر إلى عدم تخصيص أى مبالغ مالية للمكتبة في آخر أربعة أعوام ، وهذا يكشف عن عدم وعي المسؤولين عن إدارة المستشفى بأهمية المكتبة ودورها في خدمة مجتمع المستشفى .
- 6- مديرو مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بجامعة المنصورة ليس لهم دور واضح في تقدير هذه المبالغ ، فهؤلاء لا يشتركون في وضع ميزانية المكتبات التي يديرونها على الرغم من أن هذا الأمر هو من صميم عملهم في المكتبة ، بل إنهم لا يعرفون الميزانية المخصصة للمكتبة ، وبالتالي ليس لهم علاقة له باختيار المواد التي تقتنيها المكتبة .

7- هناك تفاوت واضح في حجم المخصصات المالية الخاصة بالمكتبة الواحدة خلال الفترة الزمنية للدراسة ، والجدول رقم (28) يكشف النقاب عن ذلك ، فليس هناك متوسط عام لحجم المخصصات المالية للمكتبة الواحدة ، وهذا الأمر يُعبر عن عدم وجود معيار محدد في توزيع هذه المخصصات المالية .

جدول رقم (28) مدى التباين في حجم الميزانيات المخصصة لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية من العام الجامعي 2012/2011 حتى العام الجامعي 2020 / 2019

أقل ميزانية		أعلى ميزانية		مكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بجامعة المنصورة
الميزانيات المخصصة	العام الجامعي	الميزانيات المخصصة	العام الجامعي	
1000	2015 /2014	5000	2012 /2011	مكتبة مركز الكلي والمسالك البولية
1000	2015 /2014	7000	2012 /2011	مكتبة مركز جراحة الجهاز الهضمي
3000	2016 /2015	20000	2012 /2011	مكتبة مستشفى الطوارئ
7450	2015 /2014	40000	2012 /2011	مكتبة مركز طب وجراحة العيون
1000	2015 /2014	3000	2012 /2011	مكتبة مستشفى الطلبة الجامعي

أوجه إنفاق ميزانيات مكتبات جامعة المنصورة :

المخصصات المالية الخاصة بمكتبات جامعة المنصورة بكافة أنواعها، توجه بشكل محدد لشراء الكتب فقط ، دون غيرها من أوجه الإنفاق الأخرى مثل : المرتبات والمكافآت وشراء قطع الأثاث والتجهيزات والصيانة والتجديد بحيث تدخل كل هذه النفقات ضمن الميزانية العامة للكلية أو للمركز أو للمستشفى ، وهذا التحديد في إنفاق المخصصات المالية في عمليات شراء الكتب فقط يخالف بشكل واضح اللائحة المعتمدة لمكتبات جامعة المنصورة (جامعة المنصورة ، الإدارة العامة للمكتبات ، 2017 ، ص 18) في مادة (44) التي أقرت بالتالي : " يجوز استخدام المبالغ المحصلة في أوجه الصرف التالية :

أ- شراء الأوراق والأحبار الخاصة بالتصوير .

ب- قطع الغيار للصيانة اللازمة للألات .

ج- أجور ومكافآت في حدود نسبة 15% من صافي الإيرادات، وكل أعمال الصيانة اللازمة لمقتنيات المكتبة".

وهذا التوجيه في إنفاق المخصصات المالية يخالف المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية ، الذي ينص على أن تكون ميزانية المكتبة الجامعية سنوية شاملة لكافة أوجه الصرف (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2013 ، ص 62) ، كما يخالف معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي التي نصت في البند رقم (1) في محور الموارد والمرافق بالمعيار السادس مصادر التعلم على: " أن يتوفر الدعم المالي بشكل كافٍ ومستمر

لتغطية احتياجات التزويد ، والتصنيف ، وكذلك من أجل تقديم الخدمات ، وتطوير النظام " (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ، 2009 ، ص 46) .

عملية الشراء في هذه المكتبات تتم عن طريق الناشرين المشتركين بمعرض جامعة المنصورة للكتاب ؛ وذلك لشراء الكتب فقط ، على أن تتولى الكلية تسديد المبالغ المبينة بأوامر التوريد لهم ، وتقوم وحدة الحسابات بالكلية بتسجيلها ضمن البند الخاص بالمكتبة في ميزانية الكلية ، والسؤال الآن : لماذا تقوم مكتبات جامعة المنصورة بالشراء من الناشرين المشتركين بمعرض جامعة المنصورة للكتاب بخاصة ؟ وذلك على الرغم من اللائحة المعتمدة لمكتبات جامعة المنصورة لم تُجبر المكتبات على ذلك ، فكل المكتبات - عدا مكتبة مركز وجراحة العيون - تقوم بالشراء من هذا المصدر فقط ؛ إلا أن هناك بعض المكتبات التي تنجح في توفير مخصصات مالية من صندوق الخدمات التعليمية بالكلية لها مطلق الحرية في أن تقوم بشراء الأوعية من أى ناشر ؛ وذلك لأن هذه المبالغ خارج المخصصات التي تقدمها إدارة الجامعة للمكتبة .

إستراتيجية تطوير الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة :

إن جامعة المنصورة مطالبة ببذل أقصى جهد في إدارة الموارد المالية للمكتبات بشكل يتسم بالعدالة والكفاءة والجودة ؛ وذلك بغرض تحقيق أقصى منافع من استخدامها ، وبما ينعكس على خدمات المعلومات المقدمة بهذه المكتبات بالإيجاب ، وتقوم إستراتيجية تطوير الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة على محورين اثنين ، هما : تعظيم الاستفادة من المخصصات المالية المتاحة لمكتبات جامعة المنصورة ، وتوفير مصادر تمويلية جديدة ومتنوعة لهذه المكتبات .

المحور الأول : تعظيم الاستفادة من المخصصات المالية المتاحة لمكتبات الجامعة :

بغرض تعظيم الاستفادة من المخصصات المالية لمكتبات جامعة المنصورة كان لا بد من أن يتم ذلك في ضوء ثلاثة معايير أساسية : معيار العدالة ، ومعيار الكفاءة ، ومعيار الجودة .

أولاً : معيار العدالة :

حتى يتوافر معيار العدالة في هذه المخصصات ؛ كان لا بد من توافر الأمور التالية :

1- العدالة في تحمل تكاليف المكتبات داخل الجامعة من جانب اللجنة المسئولة عن ذلك ، وتمويلها بشكل دائم ومستمر ودوري ، ومحاولة إقناع المسئولين في الجامعة بضرورة تخصيص بنود جديدة مستقلة لمصروفات المكتبات المستمرة من أثاث وتجهيزات وخلافه .

2- العدالة في تشكيل اللجنة المسؤولة عن توزيع المخصصات المالية على المكتبات ، بحيث تتألف من رئيس الجامعة أو نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، ومدير عام المكتبات ولجنة المكتبات الجامعية بالجامعة، ومديري المكتبات وعضو مالي وعضو إداري ، هذه اللجنة تواصل عملها بانتظام وبشكل موضوعي وحيادي ، ومن الأفضل إنشاء قسم خاص لميزانية المكتبات داخل الجامعة ، هذا القسم مهمته دراسة احتياجات المكتبات داخل الجامعة ، واحتياجاتها المختلفة ، وتحديد الميزانية الكافية لسد هذه الاحتياجات ، وتلقي الدعم الحكومي والتبرعات ، وتوزعها على المكتبات داخل الجامعة.

3- العدالة في توزيع المخصصات المالية على المكتبات بشكل عادل من جانب اللجنة المسؤولة ، وتوزيع المخصصات وفقاً لأعداد الطلاب ، أو أعداد أعضاء هيئة التدريس ، أو أعداد مجموعات المكتبات أو أعداد العاملين بها ، بحيث توجه غالبية المخصصات المالية للمكتبات الأكثر احتياجاً ، والأكثر طلاباً ، والأكثر أوعية ، والأكثر تقديمًا للخدمات ، لتناسب نسبة المخصصات المالية مع هذه الأثرية .

4- عدم التفاوت في نسبة المخصصات المالية بين المكتبات المختلفة ، بحيث يكون هناك عدالة بين المكتبات التي تشابه في أعداد طلابها ومجموعاتها ومستفيديها .

ثانياً : معيار الكفاءة :

لما كانت المخصصات المالية للمكتبات داخل الجامعة غير فعالة في توفير موارد مالية كافية مستقرة ومستمرة التدفق لمكتبات جامعة المنصورة حيث ينتهي الأمر بتمويل غير كاف مما يسبب نتائج ضارة تتعلق بكفاءة الأداء وتأكيد الجودة ، وبالتالي تعاني المكتبات من عجز تمويلي يغطي بين الحين والآخر بتدخلات عشوائية لسد العجز بواسطة الكلية ؛ وحتى يتم تقديم خدمات عالية الجودة من جانب هذه المكتبات ؛ كان لابد من توافر الأمور التالية :

- 1- زيادة ما يتم توجيهه إلى المكتبات من مخصصات مالية .
- 2- تمويل المكتبات بتمويل كاف لتحقيق النتائج المنشودة .
- 3- تطبيق مبادئ التحليل الاقتصادي وطرقه في المكتبات ، وينبغي أن يكون مدير هذه المكتبات على وعي بإمكان تطبيق هذه المبادئ ، فمهمته تتركز في محاولة الحصول على أكبر عائد ممكن من الموارد المتاحة .
- 4- وضع نظم للرقابة على شراء أوعية المعلومات ، بحيث يلتزم أخصائي المكتبات بالمعايير الموضوعية في عملية الشراء ، وينبغي أن تقوم المؤسسة التعليمية بمراقبة كفاءة المكتبة والعاملين فيها بصورة مستمرة ، لضمان الجودة .

5- تشجيع مديرو هذه المكتبات على إجراء عمليات التعاون بين المكتبات في مجالي التزويد والإعارة ، وبالتالي هذا الأمر سيكون له دور مؤثر في القضاء على الازدواجية والتبديد في المخصصات المالية المحدودة .

ثالثاً : معيار الجودة :

إن عدم كفاية المخصصات المالية من ناحية ، وتزايد أسعار المطبوعات من ناحية أخرى يؤديان إلى الوضع المرضي المزمّن الذي تعاني منه مكتبات جامعة المنصورة ، وهذا لا يؤدي إلى مستوى جيد ولا جودة مرتفعة للخدمات التي تقدمها هذه المكتبات ، وهذا الوضع يتطلب الأمور التالية :

1- المرونة الكاملة في إنفاق المخصصات المالية الخاصة بالمكتبة ، والتي تراها المكتبة أنها ضرورية لتحسين الخدمة المقدمة من المكتبة ، وعدم اقتصرها على شراء الكتب وفتح الباب لإنفاقها في أى وجه آخر تراه المكتبة أنه ضروري لها .

2- تجميع مصادر التمويل في مصدر واحد يكون هو المسئول عن تمويل مكتبات جامعة المنصورة سواء أكان من الجامعة أو من الكلية أو خلافه ؛ حتى نستطيع تقديم خدمة مكتبية عالية الجودة .

المحور الثاني : توفير مصادر تمويلية جديدة ومتنوعة لمكتبات الجامعة :

لما كانت المخصصات المالية لمكتبات جامعة المنصورة داخل الجامعة غير كافية ، وغير فعالة في توفير موارد مالية كافية ؛ لذلك كان لابد من البحث عن إيجاد مصادر تمويلية متنوعة جديدة ومتنوعة لدعم الموارد المالية لهذه المكتبات ، هذه المصادر هي :

أولاً : الرسوم الدراسية لطلاب جامعة المنصورة :

الرسم هو مبلغ من النقود تتحصله الجامعة من طلابها في كل عام جامعي جديد مقابل التحاقهم بالجامعة ، فالرسم يدخل في مالية الجامعة يتم تحصيله من دافع الرسم على شكل نقود ، بشكل إلزامي أي: يدفع بالإكراه قانونياً ، فالطالب مجبر بموجب القانون على دفع رسوم التعليم ، هذه الرسوم تقدرها الدولة على مختلف أوجه النشاط العام (خليل ، 2001 ، ص ص 161-167) ، وللمكتبة حصة أو نسبة في هذه الرسوم ، حيث تصل حصتها إلى 11 جنيهاً مصرياً عن كل طالب أو طالبة داخل جامعة المنصورة ، هذه الحصة ينبغي على الجامعة أن ترفع يديها عنها ، وتتركها لإدارة كل مكتبة ، تتصرف فيها كيفما تشاء حسب الاحتياجات الفعلية والضرورية ، مع تقديم الأوراق والمستندات التي تبرهن على أوجه إنفاق هذه المبالغ لإدارة الجامعة أو لإدارة الكلية نفسها .

ثانياً : رسوم خدمات التصوير :

تحصل المكتبات مقابل خدمة التصوير على مبالغ مالية من المستفيدين ، ومتوسط المبلغ المتحصل على الورقة الواحدة أربعين قرشاً في غالبية هذه المكتبات ، هذه المبالغ على الرغم من أنه لا يحق للمكتبة التصرف فيها ولا السيطرة عليها ، حيث تسلم لإدارة الكلية ؛ إلا أنه من الأفضل ترك هذه المبالغ للمكتبة ، تتصرف فيها كيفما تشاء ، تنفق على حسب احتياجاتها الفعلية والضرورية .

ثالثاً : غرامات الكتب المفقودة :

يترتب على مخالفة المستفيد المستعير لبعض قواعد لائحة الإعارة ونتيجة لفقده الكتاب المعار عقوبة مالية رادعة يجب دفعها إلى المكتبة ؛ لذلك ينبغي على إدارة الكليات المختلفة ترك هذه المبالغ للمكتبة ، تتصرف فيها في أي وجه من أوجه الإنفاق .

رابعاً : رسوم الخدمات المختلفة :

من الممكن أن تكون المكتبة مصدرًا مهتمًا للتمويل ، فبدلاً من أن تكون مؤسسة إنفاق فقط من الممكن أن تكون مؤسسة ربحية أيضاً ، تحصل على مبالغ مالية عديدة مقابل تقديم العديد من الخدمات المختلفة ، ومن الممكن للمكتبة أن تقدم الخدمات التالية :

1- عقد الدورات التدريبية المختلفة بشكل منتظم :

حيث إنه من الواجب على إدارة المكتبة أن تنظم عددا من الدورات التدريبية للسادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى حول عدد من الموضوعات المهمة الحيوية التي تشغل اهتمامهم ، مثل : استخدام برامج الاستشهادات المرجعية ، واستخدام المستودعات الرقمية ، واستخدام الحوسبة السحابية في البحث والنشر العلمي ، واستخدام مواقع Google Drive ، واستخدام مواقع Google Scholar ، واستخدام بنك المعرفة المصري ، ومن الواجب أن يكون حضور هذه الدورات حضوراً إجبارياً كمتطلب من متطلبات التسجيل أو مناقشة الماجستير أو الدكتوراه، هذه الدورات تتحصل المكتبة على عوائدها المالية ، وتدخل في ميزانيتها الخاصة .

2- خدمة الترجمة :

تقوم المكتبة بالتعاون مع مركز الخدمات التعليمية بالكلية بإنشاء قسم للترجمة بالمكتبة ، يكون مهمته ترجمة المقالات العلمية والوثائق المهمة للمستفيدين من المكتبة ؛ وذلك مقابل مبلغ مالي معين ، وتوجه كل هذه المبالغ لصالح المكتبة واحتياجاتها المتعددة .

3- خدمة الإتاحة لمستودع الرسائل الجامعية :

من الممكن ابتكار منظومة جديدة لخدمات توصيل الوثائق المهمة للباحثين ، ولأهمية الرسائل الجامعية كمصدر مهم جداً للباحثين والدارسين في مرحلة الدراسات العليا ، من الممكن الاستفادة من مستودع الرسائل الجامعية بالمكتبة ، وإتاحة النصوص الكاملة لها بصيغة PDF ؛ وذلك وفقاً لقواعد محددة صارمة وغطاء قانوني شرعي وبما لا يتعارض مع حقوق النشر والتأليف ، يتم هذا نظير مبالغ مالية تحصل عليها المكتبة .

4- الخدمات الرقمية :

ابتكار وحدة الخدمات الرقمية ، وهي وحدة تنبثق من المكتبة الرقمية ، تكون مهمتها الأساسية تقديم الاستشارات الفنية والبحثية للسادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى بالكلية ، على أن تقدم هذه الاستشارات مقابل مبالغ مالية مدعمة لمن هم بداخل الكلية ، وغير مدعمة لمن هم من خارجها .

5- خدمة بيع الكتب القديمة :

بغرض إيجاد مساحة للكتب الحديثة التي يحتاج إليها القارئ والمستفيد ، وبغرض إيجاد مصدر جديد للتمويل ، تقوم بعض المكتبات بتنظيم معرض سنوي للكتب القديمة التي تمتلكها ، والتي لم تعد صالحة للاستخدام ، تقوم فيها ببيع هذه الكتب للمستفيدين منها بأسعار رخيصة ، وتوجه هذه المبالغ أيضاً للمكتبة وللأغراض المختلفة المطلوبة منها .

خامساً : الإعانات :

تعد الإعانات مصدراً مهماً لتمويل المكتبات الجامعية ، حيث تلعب دوراً مهماً في حصول المكتبات على أوعية معلومات قد لا تستطيع الحصول عليها من خلال أي مصدر آخر إذا كانت أوعية غير مكررة ضمن مقتنيات المكتبة ، ومن الممكن أن تساعد المكتبات في الحصول على الأثاث والتجهيزات اللازمة ، حيث توفر لبعض هذه المكتبات أثاث وأجهزة ومستلزمات .

نتائج الدراسة :

الهدف الأول : التعرف على مصادر الموارد المالية الحكومية وغير الحكومية المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة :

1- مصادر الموارد المالية التي تعتمد عليها المكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة تتمثل في الاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة الجامعة للمكتبة من ناحية ، والتعزيزات المالية التي يتم طلبها - في حالة

طلبها - من إدارة الكليات ، بينما تعتمد مصادر التمويل الفعلية والواقعية لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بجامعة المنصورة على الاعتمادات المالية التي تخصصها إدارة المركز أو المستشفى للمكتبة فقط .

الهدف الثاني : التعرف على حجم الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات ، وذلك من العام الجامعي 2011 / 2012 وحتى العام الجامعي 2019 / 2020 :

1- إجمالي حجم المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة من العام الجامعي 2011 / 2012 وحتى العام الجامعي 2019 / 2020 كان 5905000 جنيه مصري ، و المبالغ التي أنفقت و صرفت في عملية شراء أوعية المعلومات كانت 5917912 جنيها مصريا ، أى: بنسبة 100.2٪ ، بينما تبقي مبلغ 188883 جنيها مصريا ، بنسبة: 3.2٪ ، و إجمالي عدد الكتب المشتراة في هذه الفترة كان 24343 كتابًا عربيًا ، و 10471 كتابًا أجنبيًا ، بينما كان إجمالي حجم المخصصات المالية لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بالجامعة من العام الجامعي 2011 / 2012 وحتى العام الجامعي 2019 / 2020 كان 344850 جنيها مصريا لم تستخدم جميعها في عملية شراء أوعية المعلومات الجديدة ، وأن هناك انخفاضًا ملحوظًا في ميزانيات هذه المكتبات عامًا بعد عام .

2- مكتبة كلية الطب بجامعة المنصورة هي الأعلى في حجم المخصصات المالية للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة المنصورة خلال الفترة الزمنية للدراسة بنسبة 12.5٪ من الإجمالي ، بينما احتلت مكتبة كلية الفنون الجميلة المركز الأخير في حجم هذه المخصصات بنسبة 1.4٪ من إجمالي المخصصات المالية لهذه المكتبات ، في حين وردت مكتبة مركز طب وجراحة العيون في المرتبة الأولى في حجم المخصصات المالية لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بنسبة 58.9٪ من إجمالي المخصصات المالية لهذه المكتبات ، ووردت مكتبة مستشفى الطلبة الجامعي في المركز الأخير بنسبة 2.9٪ منها .

الهدف الثالث : كشف النقاب عن أسباب العجز في الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات وتشخيصها بوضوح :

1- هناك عجز واضح في المخصصات المالية لمكتبات جامعة المنصورة ، وأن أسباب هذا العجز تكمن في غياب المعايير التي يتم بموجبها تحديد نصيب كل مكتبة من مكتبات الجامعة من الميزانية بصورة علمية ومنطقية .

الهدف الرابع : الوقوف على العلاقة بين الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات والمعايير الدولية والعربية :

1- المخصصات المالية لمكتبات جامعة المنصورة لا تتفق مع المعايير الدولية والعربية الخاصة بهذا الشأن .

الهدف الخامس : تحديد المسؤول عن توزيع الميزانيات المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة :

1- هناك لجنة بالجامعة تقوم بتخصيص مبلغ محدد لتمويل المكتبة المركزية ومكتبات الكليات بالجامعة من الميزانية العامة للجامعة ؛ وذلك من خلال من الباب الثاني بند 6 / 2 كتب ووثائق ومجلات علمية ، وأن نائب

رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ومدير عام المكتبات الجامعية بالجامعة هما المسئولان عن تقسيم هذا المبلغ وتوزيعه على هذه المكتبات ، وأن مديري هذه المكتبات ليس لهم دور في وضع ميزانية المكتبات التي يديرونها، ولا يؤخذ برأيهم في هذا الأمر .

2- مديرو المراكز والمستشفيات الطبية بجامعة المنصورة هم المسئولون فعلياً عن تحديد المخصصات المالية لمكتبات المراكز والمستشفيات الطبية بالجامعة كل في مركزه ، وأن مديري هذه المكتبات ليس لهم دور في وضع ميزانية المكتبات التي يديرونها .

الهدف السادس : إدراك وعى المسئولين عن توزيع الميزانيات المخصصة عن الدور المتغير والمتنامي لهذه المكتبات وأهدافها في خدمة التعليم والبحث العلمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية :

1- إن المسئولين عن توزيع المخصصات المالية لمكتبات جامعة المنصورة لم يكن لديهم الوعي الكامل بأهمية المكتبة ودورها في الجامعة ، ولم تتوفر لديهم المعرفة الحقيقية باحتياجات كل مكتبة منها ، ولم يؤخذ في الاعتبار ارتفاع أسعار المطبوعات عاما بعد عام ، كما لم يؤخذ في الاعتبار أعداد المستفيدين من هذه المكتبات ، ولا أعداد العاملين بها ، ولا أعداد مجموعاتها المختلفة ، بل إن منهم من تجاهل تخصيص مخصصات مالية للمكتبة خلال فترات زمنية طويلة ، مثل : مكتبة مستشفى الطلبة الجامعي .

الهدف السابع : التعرف على طرق توزيع الميزانيات المخصصة لمكتبات جامعة المنصورة ، وسبل إنفاقها :

1- المخصصات المالية لمكتبات جامعة المنصورة من حيث إعدادها وتقديرها تتم بناء على تقديرات افتراضية ، وما حصلت عليه المكتبة في العام الماضي من مخصصات مالية ، وهذه المخصصات المالية الخاصة تخصص لشراء الكتب فقط .

الهدف الثامن : وضع إستراتيجية لتطوير الموارد المالية لمكتبات الجامعة :

1- تقوم إستراتيجية تطوير الموارد المالية لمكتبات جامعة المنصورة على تعظيم الاستفادة من المخصصات المالية المتاحة لمكتبات جامعة المنصورة من ناحية ، وتوفير مصادر تمويلية جديدة ومتنوعة لمكتبات جامعة المنصورة من ناحية أخرى .

توصيات الدراسة

1- ضرورة تعظيم الاستفادة من المخصصات المالية المتاحة لمكتبات جامعة المنصورة ؛ وذلك من خلال المعايير الثلاثة الأساسية : معيار العدالة ، ومعيار الكفاءة ، ومعيار الجودة .

- 2- ضرورة توفير مصادر تمويلية متنوعة جديدة لمكتبات جامعة المنصورة ؛ وذلك من خلال : الرسوم الدراسية لطلاب جامعة المنصورة ، ورسوم خدمات التصوير ، وغرامات الكتب المفقودة ، ورسوم الخدمات المختلفة من دورات وترجمة وخلافه ، والإعانات .
- 3- ضرورة وضع سياسة مالية سنوية تغطي الاحتياجات الفعلية لمكتبات جامعة المنصورة من أوعية المعلومات المختلفة وغيرها من المستلزمات الأخرى ، مع بيان أوجه صرف هذه الاحتياجات على مدار العام ، مع مراعاة أعداد المستفيدين .
- 5- ضرورة فصل ميزانية المكتبة عن ميزانية الجامعة تمامًا ، وفتح الباب لمدير المكتبة بالتصرف في الميزانية في ضوء الاحتياجات الفعلية والحقيقية للمكتبة .
- 6- ضرورة إدارة كل أمور الميزانية من قبل المكتبة نفسها ، وليس من قبل الجامعة .

قائمة المراجع (*):

- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (2013) ، المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية ، جدة : المؤلف .
- بدر، أحمد & عبد الهادي، محمد فتحي. (1989) ، المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة (ط.2) . القاهرة : مكتبة غريب .
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة للمكتبات (2017) . الألائحة الداخلية المعدلة لمكتبات جامعة المنصورة : المعتمدة بمجلس جامعة المنصورة بجلسة رقم (519) بتاريخ 2016/10/31 ، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2019) ، دليل المستشفيات والمراكز الطبية بجامعة المنصورة ، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة .
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2012) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2012/2011 ، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2013) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2013/2012 ، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2014) ، النشرة الإحصائية

(*) اتبعت هذه الدراسة أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychology Association Style "APA-6" الإصدار السادس في صياغة الاستشهادات المرجعية وقائمة المراجع .

- جامعة المنصورة للعام الجامعي 2013 / 2014، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2015) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2014 / 2015، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2016) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2015 / 2016. المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2017) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2016 / 2017، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2018) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2017 / 2018، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2019) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2018/2019، المنصورة : مطبعة جامعة المنصورة.
- جامعة المنصورة ، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار (2020) ، النشرة الإحصائية لجامعة المنصورة للعام الجامعي 2019/2020 ، المنصورة: مطبعة جامعة المنصورة.
- خليل، سليمان محمد. (2001) ، المالية العامة، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع .
- خليل، عبد القادر & بوفاسة، سليمان. (2013) ، دور الوساطة المالية في التمويل غير المباشر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة . المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية . 27 (1) 16-49.
- لينج، بيفري. (1989) ، معايير المكتبات الجامعية (ميسون حبيب حسو ، مترجم) ، مجلة عالم الكتب (3) . 334-332 .
- محمد، سلوى. (مقابلة شخصية ، 25 إبريل 2019) .
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009) ، معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، القاهرة : المؤلف.



The Financial Resources for Mansoura University Libraries: Analytical Study

Dr. Ezzat Abd El-Fattah El-Shami

Libraries and Information Teacher
Faculty of Arts, Mansoura University
ezzatelshamy2020@gmail.com

The study deals with the size of the financial resources for Mansoura University libraries; mainly from the academic year 2011/2012 until the academic year 2019/2020. The study also sheds light on those responsible for preparing these budgets, their sources, the criteria on which the budget is determined, their spending, and setting a strategy to develop funding for Mansoura University libraries. The main objective is to improve the information services in these libraries and develop them to cope with the requirements of the 21th century. The study relies on the descriptive/ analytical approach, which is concerned with describing and analyzing the current status of financial resources or the budget allocated to Mansoura University libraries. The study concluded that there is a noticeable decrease in the financial resources of these libraries year after year, and that there is an evident deficit in them. It is evident the reasons for this deficit lie in the absence of the criteria according to which the share of each of the university libraries from the budget is determined in a scientific and logical manner, and the lack of awareness of the officials of the prices of publications and books, along with the lack of awareness of the role of these libraries, and the absence of library managers themselves in preparing the budget and distributing it to libraries, and the fact that the financial allocations for the central library and college libraries are not consistent with international and Arab standards in this regard. The study recommended that it is necessary to maximize the benefit from the financial allocations available for the Mansoura University libraries. This can be done through the three basic criteria: the justice standard, the efficiency standard, the quality standard, and the need to provide various new funding sources for Mansoura University libraries. This can be fulfilled through: tuition fees for Mansoura University students, photocopying services fees, fines for lost books, fees for different services such as courses, translation, etc., subsidies. The study also sheds light on the necessity of setting an annual financial policy covering the actual needs of Mansoura University libraries from different information systems and other requirements, with an indication of the ways to provide these needs throughout the year, taking into account the numbers of beneficiaries.

Key words: *University libraries budget, medical libraries budget, hospital libraries budget.*

